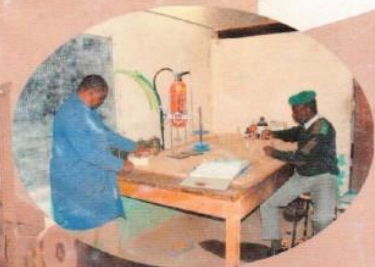


المؤسسة المركزية لإصلاح العتاد: الخبرة و الكفاءة



المؤسسة المركزية لإصلاح العتاد
ETABLISSEMENT CENTRAL DE REPARATION DES MATÉRIELS
ECRM



من الأرشيف



أعضاء اللجنة العسكرية للانقاذ الوطني: الشيخ ولد بيده - أحمدو ولد عبد الله - لي ممدو - ديا أمادو - تيام الحاج - سماري سئمان - ملاي ولد بوخريص - أن بابلي - أتبيه هامات - محمد محمود ولد الدية يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨



تبادل المهام بوزارة الداخلية أحمد و الشيخ سيد أحمد ١٩٩١



الرئيس معاوية بوشح العقيد سيد محمد ولد الصبار ١٩٨٨



الطبيب الرائد اتجاي كان والتقيب البحري دحان ولد أحمد محمود ١٩٨١



الرئيس المختار ولد داداه مع الرئيس المصطفى والد محمدسالك قائد الأركان آنذاك ١٩٧٨



الرئيس المختار في زيارة لعيادة الحامية و معه وزير الدفاع سيد محمد جاكاتا و قائد الأركان الرائد محمد محمود ولد الحسين و مساعده الرائد معاوية و الطبيب الراحل عبد الله ولد حماد ١٩٧٦



الرؤساء محمد محمود ولد أحمد لولي و محمد خونه ولد هيداله و معاوية ولد سيد أحمد الطابع ١٩٨١



من اليمين العقدة: سيد ولد ملاي أعلي وجبريل ومعاوية

منوعات

خاطرة

جوهرة !!

السعادة.. تلك الجوهرة المفقودة... هي أقرب إلينا مما نتصور... قد نجدها بمحض الصدفة مختبئة بين أشياءنا البسيطة والمجردة... في تطاير حبات الرمل عندما يدغدغ الفاس سطح الأرض... في تساقط زخات المطر عندما تروي الأرض وتعذي الجذور لتعطي زهورا وورودا وربيعا... في ذلك الانهيار الداخلي و تلك الرعدة التي تصيب أطرافنا أمام طلعة الحبيب... لكن وأكثر من ذلك في هذا الاندفاع والعشق الذي يتملكنا ونحن نمارس عملا نجه ونؤمن به.

م/أ حديد

كاريكاتور العدد



قالوا..

■ قبل ما يزيد على القرنين من الزمن كتب جان جاك روسو في مؤلفه الشهير "العقد الإجتماعي"، الذي شكل دستور الثورة الفرنسية أن الإنسان يولد حرا، ومع ذلك فهو مكبل بالسلاسل والأغلال في كل مكان.. وقبل هذا التاريخ باثني عشر قرنا من الزمان، أي قبل أربعة عشر قرنا من الآن، نطق الفاروق خليفة المسلمين، عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جملة الشهيرة "متى استعبدتموا الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا".

■ كان جيسكون، أحد أعوان القائد القرطاجي الكبير هنيبعل برفقته عندما كان يقوم بجولة استطلاعية، قبيل معركة كان الشهيرة. فما كاد جيسكون يرى الجيش الروماني يملا السهل، حتى قال بصوت ينم عن الخوف: "يا له من مشهد عجيب مدهش.. كيف حشدت روما كل هؤلاء الرجال؟ ما أكثر الرومان"، فأجاب هنيبعل بكل رصانة: "هناك أمر آخر يدعو أكثر إلى الدهشة، وأنت لم تفكر به، وهو أنه لا يوجد بين هؤلاء الرومان، رغم كثرتهم، رجل مثلك يدعى جيسكون!"، فضحك السامعون لهذا الجواب، واستبشروا خيرا، لأن انصراف القائد إلى التندر والمزاح، وهو على أبواب معركة فاصلة، من أبرز بوادر الثقة بالنفس، ومن أعظم عوامل النصر. وقد علق المؤرخون كثيرا على هذه الكلمة، فاستنتجوا منها أن هنيبعل كان سيد أعصابه، يظل رابط الجأش في أخرج المواقف وأشدّها خطرا.. ذلك هو شأن القائد الحقيقي.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: النقيب أحمدو ولد سيد أحمد ولد اكثيت

أفقيًا: 1- منظمة عالمية - 2- برق - نكد - 3- تأتي دائما مع عسى- أداة نصب - مبعث فرح - 4- للبرق - احتوى (معكوسة) - 5- عدو للقضية العربية - 6- جعله موريتانيا - 7- عصيان عسكري - أنثى لطائر مشؤوم - 8- ملتزم بالقيم الديموقراطية - 9- شمل - 10- مذهب فلسفي عموديا: 1- النظام العالمي الجديد - مصدر للحنان (معكوسة) - 2- بمعنى جمع - مرض يصيب العيون - 3- مصدر إعياء (معكوسة) - ترى!! - 4- لم يهتد (معكوسة) - لن يعود لمثلها - 5- كرية الزانحة - اسم فعل - مسه الكلب بلسانه (معكوسة) - 6- يصدره القادة (معكوسة) - 7- أزلي (معكوسة) - 8- مربوط بالوطن يصدره القادة (معكوسة) - 9- صاحب وشاية و فرقة - من أسماء الطريق (معكوسة) - 10- حزر تركي محظور

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

حل الكلمات المتقاطعة عدد ٧

ن	ز	ا	ر	ب	ن	م	ع	د
و	أ	ر	س	و	ن	ك	و	ب
ا	ك	م	ل	ي	ت	ا	ا	ح
ل	ي	ا	ع	م	ق	د	م	م
ا	ل	ن	ج	م	ل	ب	ح	ر
ل	ع	د	د	ة	ر	ر	ر	ر
م	ج	و	ه	ر	م	ج	د	د
ت	ل	ر	ر	م	س	ه	م	م
و	ك	ر	ر	ل	ع	ت	ي	ي
ك	ل	ل	ي	ل	و	د	ن	ة
ل	ب	د	د	م	ر	ه	م	ة

رأي وتساؤل.. و"سجودان"!!!

إلى القائمين على جريدة "أخبار الجيش"

منذ أكثر من سنة مضت، وأنا أساير الخطوات الأولى "لأخبار الجيش" والتي عرفت نموا مطردا في ظرف وحيز. وقد شهدت لها كافة وسائل الإعلام، وقرأ جريدتكم بهذه النقلة النوعية.

ومن صميم القلب، أهنيكم على هذا الإنجاز الذي حققت في وقت قصير. إن الفترة " التي قضيناها معا " منحتني نفسا خلاقا، وأرتقي أفقا جديدا للإبداع.

واليوم، يراودني مشروع كتابة "مذكرات سيرتي الذاتية"، وإن تحقق لي ذلك فإنه سيعطي دفعا جديدا للخطوات التي قطعناها معا، لكنه بالمقابل سيتطلب مني التضحية بأوقات فراغي خلال سنة كاملة.

على الاعتراف بأنني أصاب ببعض الملل، وأنا أفارق جريدتكم، حيث تقاسمنا معا شغف الكتابة، لكنني أحس بتواضع بالشعور بالرضى وأنا أسلم الشعلة لمن يستحقون شرف حملها... كلي أمل في أن نلتقي قريبا. ■

العقيد امبارك ولد بونه مختار

حفزت "أخبار الجيش" العبقريّة الشعريّة لأحد ضباط الصف العاملين في الأركان الوطنية، ففضل التعبير شعرا، لإبداء إعجابه بمجلة الجيش، والإشادة في نفس الوقت بالقوات المسلحة الوطنية.. فلنقرأ هذه الإشادة

صرح المجد

جيش الشهامة يا سورا نسير به
يا قلعة وثبت للعز تنتصب
أنت البسالة لا يثنيك عن شرف
بحر الطعان و موج الموت منسكب
أوبي لصرحك صرح المجد وابتكري
عضب الصرامة لا يضيّم و لا وصب
شدي إزار حماك اليوم و اخترسي
لا قل عزمك إن الأمن محتجب
أنت العرين و أنت الكهف نقصد
نرنا إليك لو إذا ينجح الأرب
صوغي إهاب سلاح الأمن من غسق
شطت بمهمته جند هم الغضب
درع المفاخر طود قد تلوذ به
صرح الحماة بناة المجد لا نكبوا
أنشودة العز نطقوا دريها حلما
نسلوا بها حقبا تعلق بها حقب

مساعدة محمد ولد محمد الأمين
المعتمدية/ أ.و

السيد رئيس تحرير "أخبار الجيش" المحترم السلام عيكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: لقد تشرفت بقراءة العدد السابع والأخير من مجلة قواتنا المسلحة، فوجدت بعض الوقفات ألخصها لكم فيما يلي:

أولا: الاهتمام الكبير والمتزايد بقراءتها من مختلف أفراد الجيش، والحاح بعض المدنيين من أجل الحصول عليها وخاصة الإداريين في الولايات الداخلية.

ثانيا: التقدم الذي تحرزه، شكلا ومضمونا وعددا بعد عدد.

ثالثا: التقدم الواضح في قوة الأسلوب وحسن الصياغة وجدية المواضيع وأهميته بالنسبة للمثقف العسكري. وأنه هنا بمواضيع مثل المقابلات مع أبنائنا وأجدادنا في المهنة: فياه، امبارك، حمود... الخ. كذلك موضوع ذاكرة المؤسسة، منبر حر، الشهداء أفضل منا جميعا...

رابعا: وبما أن الكمال لله وحده، فقد وجدت سهوا يتطلب سجود البعدي، وذلك في العبارات أسفل الصفحات (أخبار الجيش: العدد السابع يناير، فبراير، مارس 2008)

فحبذا لو كانت: أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، حيث إن الأحداث الواردة في العدد متعلقة بالفصل الأخير من سنة 2007 وليس الفصل الأول من سنة 2008.

أما السهوا الذي يتطلب سجود القبلي من طرف الملازم أول سيدي محمد ولد حديد في موضوع حرب الصحراء: هو أنه عليه أن يكتب أولا عن ضرورة إزاحة الغبار عن تلك التجربة، أسبابها، كيف تم تسييرها، أين الخطأ وأين الصواب التكتيكي في هذه العملية و تلك، ما هي العوامل التي أدت إلى النجاح في هذه العملية أو الفشل في تلك وفقا لعامل الهدف، العدو، الأرض والوسائل المتوفرة ليصل بعد ذلك إلى الدروس المستخلصة. فادعوه إلى فتح أرشيفات هذه المرحلة إن وجدت وأن يقابل أهلها أبطال الله في أعمارهم ورضي عن شهدائهم، ثم إنني أقدر له مجهوده في المجلة وهو أهل لأن يغامر داخل تابوت تلك التجربة. ■

المقدم محمد الأمين ناجي ولد الحاج

من حقنا أن نفخر

من حقنا نحن العسكر أن نفخر بجهازة الضباط القائمين على المجلة العسكرية "أخبار الجيش" الذين تجشمو عناء المسؤولية و عصر الدماغ!! في عصر لا يرحم إلا البلاء و إلا البيان... أبانوا!! قائمين بما يمكن تسميته تجاوزا فرض العين عن فرض الكفاية حيث استطاعوا أن ينقشوا بأحرف من ذهب في عالم الصحافة خاصة قواتنا المسلحة... القائمة على العلم والعمل مغيرين بذلك النظرة ربما غير الموضوعية التي كان يوسم بها العسكر في رتابة الحركة و خشونة الملابس وبساطة التفكير، معلنين أن المنظور أن له أن يرى بعين الرأس و أن المعرفة حق مشروع و ان العالم كان و لا يزال يعول في كل شيء على حملة المدافع ما لقيصر لقيصر و ما لله لله. ■

النقيب أحماد ولد سيد أحمد اكنيت

الرياضة

كأس قائد المنطقة العسكرية السادسة



قائد م ع ٦ يسلم الكأس للفائز

اختتم الملتقى الرياضي للمنطقة العسكرية السادسة المختلط الفعاليات يوم 22 يناير 2008 في مركز القيادة الجهوي، بتقديم الجوائز إلى مختلف الفائزين. وقد فازت الكتيبة 61 في مباريات الكرة الطائرة و منافسات ألعاب القوى في مسافات 100، 200، 800 و 5000 متر. كما تصدرت كتيبة الدعم الجهوي هي الأخرى سباق ال 400 متر مسير الإهتداء و حلت في المرتبة الثانية في عدة منافسات أخرى. أما مؤسسة تخزين العتاد (ECRGM) فقد تحصلت على المرتبة الثانية في مسير الإهتداء و في سباق ال 100 متر. ■

ملتقى حول الرياضة العسكرية



إختتام الملتقى من قبل القائد المساعد للأركان

عقد أول ملتقى حول الرياضة البدنية العسكرية في مباني المدرسة الوطنية للأركان ما بين 02 و 04 يناير 2008. كان تفكير ممثلي كافة التشكيلات يتمحور حول موضوع واحد هو "الحوافز التي تعوق تطور الرياضة العسكرية". وقد استمع قائد الأركان المساعد الذي ترأس اختتام الملتقى باهتمام للخلاصات المقدمة، و وعد بأن اجراءات ستتخذ لتطوير الرياضة داخل الجيش. من جهة أخرى استمع المشاركون لعروض مقدمة من قبل فنيين من مصلحة الرياضة حول بعض الرياضات التي ما زالت تمارس من طرف الجيش مثل الجيدو و المصارعة الخ.... ■

سباق الجزائر للعدو الريفي

أجرى سباق الجزائر الرابع للعدو الريفي، المنظم من طرف الإتحاد الريفي للرياضات العسكرية ما بين 29 يناير و 02 فبرا ير 2008. وقد نال الفريق الموريتاني المركز الثامن من بين 12 دولة عضو في

الجامعة العربية ممثلة في هذه الفعاليات. وقد مثل موريتانيا كل من: العريف سليمان ولد الناجي من مديرية المدفعية، جندي ثاني أشريف أحمد طالب، ج 2 الحسن ولد سيداتي، و ج 2 عبد الله، المنتمين إلى كتيبة الأمن الرئاسي. و يجدر بالذكر أن هذا الفريق كان يحظى بتأطير الملازم أول الحسين ولد درماز. ■

مجموعة موريتانية فرنسية تفوز بسباق "الرمال"

قامت مجموعة من المتسابقين يوم 26 يناير بالدورة رقم 0 من سباق الرماية وقد تشكلت 15 فرقة مكونة من عدائين، كان من بين



تسليم الجوائز

المشاركين فريقين مختلطين: فرنسي موريتاني. وبعد 8 كيلومترات عبر الرمال اجتاز الفريق الفرنسي الموريتاني المكون من الملازم أول محمد بمب ولد بار داس من المركز العسكري للمعلوماتية، والمقدم تورف خط النهاية بعد 50 دقيقة محققا المرتبة الأولى رافعين بذلك علم الجيش الوطني. وجاء الفريق المكون من المقدم لأكروا والراند كولين في المرتبة الخامسة. ■

الذكرى 60 للمجلس الدولي للرياضة العسكرية



تسليم الكأس من قبل القائد رئيس م

نظمت مصلحة الرياضة بقيادة الأركان الوطنية يوم 18/02/2008 يوما للعدو، تخليدا للذكرى الستين لإنشاء المجلس الدولي للرياضة العسكرية، وهكذا نظمت سباقات عدو في كافة الحاميات العسكرية. وعلى مستوى نواكشوط جرى السباق على مسافة 6 كلم ابتداء من مركز النبت وحتى الملعب الأولمبي، وقد فاز الدركي درجة رابعة الشيخ ولد البكاي بوقت قياسي مدته 19 دقيقة و 30 ثانية، كما تقدمت كتيبة الأمن الرئاسي على كتيبة الصاعقة الثانية و إدارة المدفعية. ■

الأموال أو التستر على مصدرها غير المشروع أو مساعدة أي شخص ضالع، في التخلص من العواقب القانونية لأفعاله.

- الإخفاء أو التستر على طبيعة وأصل وموقع أو ترتيب أو حركة أو الملكية الحقيقية لأية أموال أو أملاك متأتية من أية جريمة أو جنحة.

- الحصول وحيازة واستخدام أو استثمار (رسكلة) أية أموال أو أملاك من طرف شخص يعرف أو يشك في أن تلك الأموال تنتج عن جريمة أو جنحة.

و يمكن استنتاج عنصر العمد كعنصر من عناصر مخالفة غسل الأموال من الظروف الموضوعية للحدث.

طرق مكافحة:

إن ضخامة الأموال الناتجة عن عمليات تبييض الأموال والتي تتجاوز 500 مليار دولار سنويا بالإضافة إلى المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الناجمة عنها، دفعت المجتمع الدولي إلى العمل على مكافحة هذه العمليات، وحرمان المنظمات الإجرامية من الاستفادة من الأموال غير المشروعة الناتجة عن جرائمها، وذلك عن طريق مكافحة تبييض الأموال، وقد أدى هذا الاهتمام إلى قيام اتفاقات دولية وتوصيات ومؤتمرات متعددة أهمها:

- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية (فيينا 1998) وتعتبر الخطوة الأولى والأهم التي جسدت قناعة المجتمع الدولي بضرورة مكافحة عمليات تبييض الأموال.

- قانون المبادئ الصادر عن لجنة (Basele) عام 1998 و يدعو بنوك الدول الأعضاء للالتزام بعدد من المبادئ مثل التأكد من شخصيات العملاء، تجنب التحويلات المشبوهة، والتعاون مع الجهات التنفيذية.

- إعلان (Ixataba) في المكسيك عام 1990

الصادر عن منظمة الدول الأمريكية وقد أكد على الحاجة لتشريع لجرم الأنشطة المتعلقة بتبييض الأموال الناتجة عن الاتجار غير المشروع بالمخدرات، ويجعل بالإمكان تحديدها واقتفاء أثرها وحجزها ومصادرتها.

- مؤتمر (ستراسبورغ) لعام 1990 لدول المجلس الأوروبي السبع التي تعهدت بمكافحة عمليات تبييض الأموال كافة وفقا لإجراءات تشريعية وبالالتزام بالتعاون بين الدول.

- إعلان (كنجستون) الذي عقد في (جامايكا) عام 1992 لمجموعة دول الكاريبي وأمريكا اللاتينية والذي أكد على خطورة غسل الأموال وأهمية تجريمه ومكافحته.

لمذا يقال تبييض الأموال

يعود إشتقاق عبارة تبييض الأموال إلى "ال كابون" (زعيم المافيا الشهير في أمريكا الذي تمكن من تحصيل أموال طائلة من خلال المتاجرة بالخمور في فترة تحريمها في أمريكا. وقد وُظف هذه الأموال في شراء مصابغ للثياب (محلات غسل) في إيطاليا مع التلاعب بحساباتها. فأعطت هذه المصابغ الاسم لغسل الأموال حيث تحول الأموال القذرة المصدر إلى أموال نظيفة. ■

- أعمال إدارة (فويك) التابعة للأنتربول الدولي.

- الاتفاقات الإقليمية: الاتفاقية الإقليمية للتعاون القانوني والقضائي بين دول مجلس التعاون الخليجي عام 1989، الاتفاقية الصادر عن مجلس وزراء الداخلية العرب عام 1986، اتفاقية الولايات المتحدة الأمريكية وجزر الكايمان عام 1984، اتفاقية لجنة البورصة الأمريكية مع الحكومة السويسرية عام 1982، و اتفاقية مجلس أوروبا عام 1990.

وبالرغم من الجهود المبذولة على المستوى الدولي لمكافحة عمليات تبييض الأموال، لا تزال النتائج دون المطلوب نظرا لوجود عقبات كبرى تحول دون القضاء على الممارسات والنشاطات الهادفة إلى إخفاء أو تمويه مصادر الأموال وإن كان نظام السرية المصرفية المعمول به من أهمها لكونه مانعا من الاطلاع على الودائع المصرفية، وملجأ للأموال المشبوهة، إلا أنه لايشكل العقبة الوحيدة بل توجد عقبات أخرى أهمها: ضعف أجهزة الرقابة وعدم وجود أنظمة معلوماتية متطورة وقلة التزام المصارف بأنظمة المراقبة والتحقق المحددة والنقص في الكفاءة لدى العاملين في القطاع المالي وعدم تنظيم عمليات الإفشاء النقدي.

و إن كانت الصراعات الدائرة بين عدد كبير من الدول وبين مافيات وعصابات تمتهن الأعمال غير المشروعة، يدل على أن المواجهة لم تحسم حتى الآن بوضع حد لهذه الممارسات، فما إن يتم القضاء على قناة من القنوات، حتى تبرز أخرى بديلة، أحدث أساليب وأكثر تطورا وأوسع انتشارا. وكلما ازداد تصميم المجتمع الدولي على كسب المعركة، كلما ازداد تصميم العصابات والمنظمات على المضي قدما في المواجهة، وتسخير كل طاقاتها وتفكيرها لا ابتكار تقنيات جديدة، تمكنها من إخفاء وتمويه مصادر أموالها المشبوهة. وهو ما يتطلب زيادة في الجهود المبذولة ومراجعة للتدابير المتخذة وتطوير السياسات المعتمدة لوضع حد لعمليات تبييض الأموال خصوصا في ظل الارتباط الوثيق بينهما وبين عالم الجريمة المنظمة وشبكات الإرهاب الدولي. والعمل في هذا الاتجاه عمل دقيق ومعقد يبدأ من كشف عمليات تبييض الأموال وفضحها وسن وتطبيق قوانين وطنية رادعة وتفعيل التعاون الدولي والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا الميدان. ■

العقوبات في القانون الوطني :

تنص المادة 25 من القانون رقم 48-2005 الصادر بتاريخ 27 يوليو 2005 والمتعلق بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب على:

1. يعاقب بحبس من 3 أشهر إلى سنة واحدة وبغرامة من ثلاثمائة ألف (300.000) أوقية إلى مليون (1.000.000) أوقية كل من يقوم، دون ترخيص مسبق، بتحويل أموال في مفهوم الفقرتين 1 و 2 من المادة أدناه.
2. يعاقب على محاولة القيام بالفعل المشار إليه في الفقرة أعلاه وفقا للقانون الجنائي.
3. يعاقب على التواطى عقاب المخالفة ذاتها.
4. يمكن للأشخاص الاعتباريين كذلك أن يعاقبوا كالآتي:
 - أ- الحظر النهائي أو لمدة سنتين على الأكثر لممارسة بعض النشاطات المهنية بشكل مباشر أو غير مباشر.
 - ب- الإغلاق النهائي أو لمدة 5 سنوات على الأكثر لمؤسساتهم التي استخدمت لارتكاب المخالفة.
 - ج- حل تلك المؤسسات إذا كانت أنشئت لارتكاب الأعمال الإجرامية،
 - د- غرامة أقصاها مليونان (2.000.000) أوقية.
5. يعاقب بغرامة من ثلاثمائة ألف (300.000) أوقية إلى ستمائة ألف (600.000) أوقية كل من يقوم بتحويل الأموال في مفهوم الفقرتين 1 و 2 من المادة 24 دون التقيد بأحكام الفقرة 3 من المادة نفسها. ويمكن أن يعاقب الأشخاص الاعتباريون بغرامة قدرها مليون (1.000.000) أوقية وبالعقوبات المشار إليها في الفقرة 4 من نفس المادة في حال التكرار. ■



تبييض الأموال

إعداد : مقدم عارف



وقد عرضت المنظمة التشريعية الوطنية لهذا الموضوع من خلال القانون رقم 2005-48 الصادر بتاريخ 27 يوليو 2005 والمتعلق بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، و يهدف هذا القانون على تحديد الإطار القانوني المتعلق بمكافحة غسل الأموال و تمويل الإرهاب في موريتانيا لتفادي استخدام الدورات الاقتصادية والمالية والمصرفية لأغراض استثمار النقود أو الأملاك ذات المصدر الغير شرعي أو لأغراض الإرهاب. وتطبق أحكام القانون الجنائي وقانون الإجراءات الجنائية والقانون رقم 37/93 الصادر بتاريخ 20 يوليو 1993 المتعلق بقمع إنتاج وتهريب واستخدام المخدرات بصورة غير مشروعة وكذلك النصوص الخاصة المتعلقة ببعض المخالفات والإجراءات ذات الصلة، على المخلفات التي تخضع لهذا القانون باستثناء الإجراءات المعاكسة التي ينص عليها القانون المذكور. ويخضع لأحكام هذا القانون كل شخص مادي أو معنوي يقوم، ولو وظيفيا، بإنجاز أو مراقبة أو توجيه عمليات تؤدي إلى ايداع أو استبدال أو توظيف أو صرف أو أي حركة للأموال، أو الأملاك كالبانك المركزي والبريد والهيئات المالية وأعضاء المهن القانونية الحرة إضافة إلى خاضعين آخرين مثل: المتاجرين بالحجارة والمعادن النفيسة والتحف الفنية ذات القيمة الكبيرة والوكلاء العقاريين ووكالات السفر والمنظمات غير الحكومية والجمعيات والتعاونيات.

وقد انقسمت الآراء حول تعريف تبييض الأموال إلى قسمين: مقصور ومرسل. فالمقصود رأي أن التبييض يقتصر على الأموال الناتجة عن الجرائم والأعمال غير المشروعة، كبيع المخدرات والسرقة وتجارة السلاح وهي نشاطات يمكن أن تنتج عنها أموال طائلة يعمد أصحابها إلى تبييضها، أما المرسل فيشمل كل فعل يقصده تمويه أو إخفاء مصدر الأموال أو المداخل الناتجة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن ارتكاب إحدى الجرائم. وقد عرف المشرع الموريتاني غسل الأموال على أنه:

- الصرف أو التحويل أو التعاطي مع أية أموال أو أملاك ناتجة عن أي جريمة أو جنحة ترمي إلى إخفاء الأصل غير الشرعي لتلك الأموال أو

أو امتناع يعاقب عليه القانون ويخالف السياسة الاقتصادية للدولة. وتكمن خصوصيتها في كونها جريمة تبعية لأنها تفترض وقوع جريمة أخرى أصلية سابقة عليها، وهي مصدر غير مشروع للأموال المراد تبييضها، ولكنها تبقى رغم ذلك جريمة مستقلة عن الجريمة الأولى وهو استقلال يترتب عليه إمكانية ملاحقة الفاعل ومعاقبته، ولو كان فاعل الجريمة الأصلية غير معاقب، لتوافر موانع المسؤولية الجريمة في حقه. ولعل هذه الطبيعة المزدوجة لجريمة تبييض الأموال هي التي تضيف عليها خصوصيتها، بالمقارنة مع غيرها من الجرائم. وهي كذلك من الجرائم الدولية المنظمة، حيث يقوم المبيضون بارتكاب أفعالهم في عدة دول، مستفيدين من الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدول، مسخرين التطورات التكنولوجية الحديثة لخدمة مآربهم. ويعمد المبيضون إلى استعمال وابتكار تقنيات متطورة جدا للقيام بعملية تبييض أموالهم وتثريبها، فيتم في مرحلة أولى الحصول على الأموال بصفة غير مشروعة، ثم يتم استعمالها والعمل على تمويه وإخفاء مصدرها في مرحلة ثانية، وتتعدد هذه المصادر بحيث يصعب حصرها في إطار أو عدد معين لكن أهمها تبقى تجارة المخدرات، الرشاوى، تجارة الرقيق الأبيض، اختلاس الأموال، التهريب من دفع الضرائب ... أما مراحل تبييض الأموال فهي: مرحلة التوظيف و مرحلة التجمع و مرحلة الدمج.

وتتجلى خطورة تبييض الأموال اقتصاديا في انخفاض الدخل القومي وتدني معدلات الادخار و ارتفاع مستوى التضخم وتدهور قيمة العملة الوطنية والإخلال بالمنافسة السلمية وإفساد مناخ الاستثمار وتشويه صورة الأسواق المالية. وتنتج عنها مخاطر اجتماعية وسياسية كالبطالة وتدني مستوى المعيشة وتفتش الأمراض والانحرافات. كما تؤدي عمليات تبييض الأموال إلى العديد من المخاطر السياسية والأمنية التي تؤثر على كيان الدولة واستقرارها من قبيل السيطرة على النظام السياسي واختراق وإفساد الهياكل الحكومية وتمويل الجريمة المنظمة والأعمال الإرهابية والنزاعات الدينية والعرقية.

يعتبر المال عصب الاقتصاد والمساهم الأكبر في استقرار الحياة السياسية والاجتماعية للشعوب والدول. وقد أدى التطور الاقتصادي والصناعي إلى تغيير نهج حياة الإنسان من خلال ظهور أنماط جديدة من التعامل والسلوك والمواقف، تنصف أحيانا بالأنانية وتسيطر عليها النزعة المادية. وقد وصل التنافس الاقتصادي والمالي عند البعض حد ابتكار أساليب ملتوية للوصول إلى غاياتهم بغض النظر عن أخلاقية التعامل ومصصلحة الأفراد والأنظمة الاقتصادية. وقد كان لتفاعل سعي هؤلاء للحصول على مبالغ مالية طائلة من مصدر غير مشروع، مع ما يشهده العصر الحالي من تطور الآلة والصناعة والاتصال والدخول في عصر العولمة مع انعدام الحواجز الاقتصادية بين الدول والتطور المطرد لوسائل النقل والاتصال، أن ولد أنواعا جديدة من جرائم المال وطرق حديثة للإثراء غير المشروع وابتكار أساليب متطورة لإخفاء مصدر هذه الأموال و إعادة استخدامها (تبييضها أو غسلها).

ويعتبر تبييض أو غسل الأموال من التعبيرات الجارية في غالبية المحافل الإقليمية والدولية المهتمة بالجرائم الاقتصادية والأمن الاجتماعي والاقتصادي. وهي ليست ظاهرة حديثة، بل تعود إلى ظهور الجريمة المالية، حيث كان المرتكبون يعمدون إلى استعمال الأموال الناتجة عن جرائمهم بشكل يخفي حقيقة مصدرها. ولكن تزايد هذه الظاهرة وانتشارها لفت انتباه المجتمع الدولي لها، خاصة بعد تفاقم المشاكل الاقتصادية الناجمة عنها.

وقد تم الإقرار منذ بعض عدة سنوات بأهمية مكافحة تبييض الأموال كسبيل لدعم المعركة ضد الجريمة المنظمة وخاصة ضد الإرهاب وجرائم المخدرات، ذلك أن تبييض الأموال لا يعزز المنظمات الإجرامية فحسب، بل يزرع استقرار الأسواق التي يستثمر فيها لاحقا بحرية تامة. فتبييض الأموال هو العملية التي من خلالها تسعى المنظمات الإجرامية إلى إخفاء نشاطاتها والأموال الناتجة عن تجارتها غير المشروعة، و إلى تأمين غطاء قانوني لها. وتبييض الأموال جريمة ذات طبيعة اقتصادية، والجرائم الاقتصادية هي كل فعل

السكري باختصار



ما هو مرض السكري؟
هو ارتفاع في نسبة السكر بالدم، وهي حالة مزمنة تنتج عن نقص جزئي أو كلي في هرمون الأنسولين والذي هو عبارة عن هرمون تفرزه غدة البنكرياس ليقوم بمساعدة السكر في الدم للدخول إلى خلايا الجسم، حيث يتحول إلى طاقة تساعد الجسم على الحركة.
عندما يقل الأنسولين في الجسم فإن السكر يزيد في الدم، ولا يستطيع الجسم الاستفادة منه، ولذلك نراه يظهر في البول.

ما هي أنواع مرض السكري؟

هناك نوعان لمرض السكري:

النوع الأول: سكري الأطفال أو الشباب وهو النوع المعتمد في علاجه على الأنسولين.

النوع الثاني: سكري البالغين، وهو النوع الغير معتمد في علاجه على الأنسولين.

ما هو ارتفاع سكر الدم عند مريض السكري؟

إن ارتفاع نسبة السكر في الدم عند مريض السكري هي حالة متكررة ومزمنة، ويمكن الهدف الأساسي في علاج مرض السكري في تقليل الفترات التي يحدث فيها ارتفاع السكر في الدم. إن مدى شعور المريض بأعراض ارتفاع السكر يختلف من شخص إلى آخر، لذا توجد صعوبة في معرفة نسبة السكر في الدم من خلال الأعراض الظاهرة. يمكن تعريف ارتفاع السكر في الدم بأنه زيادة في معدل السكر في الدم عن 125 ملغم/د في حالة الصيام، وعن 200 ملغم/د.

ما هي أعراض ارتفاع السكر في الدم؟

- الشعور بالتعب
- تكرار التبول مع العطش
- زوغان البصر
- الشعور بنممة أو وخز في أصابع القدمين واليدين
- بطء التئام الجروح
- تقلصات في العضلات
- ما هي أعراض الارتفاع الحاد للسكر مع ارتفاع الأحماض في الدم؟

- ألم في البطن
- انبعاث رائحة الفاكهة في الفم
- نقصان في الوزن
- كثرة التبول
- الجفاف الشديد في الجلد والفم
- سرعة في معدل التنفس

- ما هي أسباب ارتفاع السكر في الدم؟
- تناول كمية كبيرة من الطعام
- قلة الحركة أو عدم القيام بالتمارين المعتادة
- عدم أخذ علاج السكري
- المرض أو الإصابة بالتهاب حاد
- الوقوع تحت ضغط نفسي
- ما هو علاج ارتفاع السكر في الدم؟
- إذا كان هناك ارتفاع في نسبة السكر ، يجب التفكير بالسبب الذي أدى إلى هذا الارتفاع حيث بالإمكان المحافظة على مستوى السكر

في الدم بالمستوى الطبيعي وذلك عن طريق:

- الحماية الغذائية المناسبة
- القيام بنشاطات وتمارين معينة
- أخذ مخفضات السكر حسب رأي الطبيب المعالج
- هل هناك أي إرشادات أخرى؟

- إذا كنت تعاني من أعراض السكر الحادة في الدم يجب الاتصال بطبيبك حالا أو الذهاب إلى المستشفى فوراً
- إذا كانت نسبة السكر في الدم مرتفعة لمدة أسبوع دون سبب، يجب عليك مناقشة هذا الموضوع مع طبيبك.

إن ارتفاع السكر البسيط في الدم لفترات قصيرة ومحدودة ليس بالأمر الخطير وهو يحدث لكل مريض السكري ولكن عندما يبقى مستوى السكر مرتفعاً لفترات طويلة فإن الخطورة تكمن في حدوث مضاعفات مرض السكري
• إن السكر في الدم يكشف لنا مستوى السكر في الجسم ويعطي القيمة الفعلية للسكر.



لتفادي حصول هذا ...



الوقوع و الأسباب و المعالجة

إعداد الصيدلاني المقدم عبد المالك ولد عبد المالك ترجمة الطبيب الرائد محمد الحسن



القلب يتراوح بين الخناق الصدري البسيط و احتشاء العضلة القلبية و اختلاطات أخرى ملاحظة و الانتانات التي تكون سببا في لا معاوضة عند السكرين حيث أن زيادة السكر في الدم تجعل الوسط مناسباً لتكاثر الجراثيم .

العلاج هدف العلاج هو إرجاع السكر إلى قيمته الطبيعية من أجل هذا تقدم علاجات متنوعة منها:

- الأدوية التي تحث على إفراز الأنسولين (سيلفاميد)
- الأدوية التي تنقص من المقاومة المحطية للأنسولين (بغوانيد)
- الأدوية التي تبطن استقلاب السكر (أكروز)
- الأدوية التي تعوض النقص في إنتاج الأنسولين

- الأنسولين البشري بإشكاله المختلفة البطيء ونصف البطيء والسريع. هذه المنتجات لها ميزة هامة و هي أنها مواد خالصة وبذلك نتحاشي حوادث الحساسية .
حاليا هناك بعض الأشكال ذات الاستخدام البسيط قيد الدراسة (الأنسولين بشكل رذاذ)
والى جانب هذه العلاجات توجد إجراءات متعلقة بالحمية والتغذية تكون مهمة جدا (الحمية والنشاط الفيزيائي في إطار السكري عند البدين يمكن أن تكون كافية في بعض الحالات) .

عوامل الخطر

- عوامل الخطر عديدة منها :
- البدانة وتشكل العامل الأكثر أهمية عند البدين
- في انبلاق مرض السكري
- الوراثة تشكل العامل الأهم في الاستعداد للسكري الشبابي
- العمر الشاب يكون عرضة للسكري الشبابي بينما البالغ يكون ميالا للسكري عند البدين.
- الحمل يمكن أن يشكل عامل كشف للسكري.
- شذوذات دهنية
- ارتفاع الضغط الشرياني
- المتلازمات الإستقلابية .

الإختلاطات

تكون ذات طبيعة متنوعة وتنتج بالآليات مختلفة
1- الإصابات الوعائية

أ- الأوعية الصغيرة حيث يحدث ما يسمى باعتلالات الأوعية الصغيرة وخصوصا على مستوى الكلية والعين والأعصاب هذه الإصابات سترجم على مستوى الكلية بقصور الكلى بسبب نقص الرشح الكبدى. أما على مستوى العين فتسبب انسداد الأوعية الصغيرة، الذي يسمى باعتلال الشبكية وهو أول سبب للعمى قبل 50 سنة.
وأخيرا على مستوى الأعصاب تحدث اعتلالات عصبية حيث يكون العيب في التروية مؤديا إلى نقص الإحساس .
ب- الأوعية الكبيرة مع تأثير على مستوى

السكري هو مرض استقلابي. ينتج عن تغيرات زيادة في قيمة سكر الدم على الأقل مرتين أكثر من الطبيعي (0.70 إلى 1.10 غ/ل في حالة الصيام . هذه الزيادة تنتج إما عن عيب في صناعة الأنسولين نقص أو غياب. مؤدية إلى السكري. وفي هذه الحالة يكون لدينا السكري المتعلق بالأنسولين ويدعى أيضا السكري النحيل أو السكري الشبابي وهو يمثل ما يقارب 20% . هذه التغيرات يمكن أيضا أن تنتج عن عيب في استخدام الأنسولين بسبب في الخلايا الشحمية مؤدية إلى السكري غير المتعلق بالأنسولين والذي يمثل أكثر من 80% من مجموع الإصابات وهو يمثل السكري عند البدين وفي سن النضج إلا أنه يظهر غالبا بعد 50 .

آلية السكري

في العضوية يوجد على مستوى البنكرياس الجزر من خلايا تدعى خلايا بيتا هذه الخلايا تنتج هرمون طبيعي يدعى الأنسولين و تسمح لخلايا الجسم باستخدام السكر لغاية إنتاج الطاقة بشكل أساسي أيضا. في إطار السكري الغير متعلق بالأنسولين فان العضوية تنتج الأنسولين ولكن لا تستخدمه بشكل صحيح بسبب البيئة الشحمية التي تمنع دخول الأنسولين إلى خلايا العضوية وبالتالي لا تستطيع أن تحرق السكر ويتراكم الأخير في الدم مؤديا فرط غلوكوز الدم أي ارتفاع قيمته .

جدير بالذكر أن التعاون الإسباني كان يوفر حتى الآن إمكانية معالجة العسكريين الموريتانيين في المستشفى العسكري الإسباني "كوميز ويا"، لكن هذا المنعطف الجديد سوف يوفر بالإضافة إلى ذلك تعاوناً وثيقاً بين أطباء المستشفى العسكري في نواكشوط ونظرائهم في المستشفى العسكري الإسباني المذكور، خاصة في مجال الاستشارات والمعاینات عن بعد، حيث ستوفر هذه الأجهزة المتطورة إمكانية التواصل المباشر بين الطرفين .

وقد حضر المدعوون والصحافة الوطنية في أعقاب الحفل استشارة نموذجية حية على الهواء، أكدت نجاح التجربة وأهمية مثل هذا التعاون في الرفع من مستوى الخدمة الصحية الجديدة. ■



معدات للكشف الطبي عن بعد لصالح المستشفى العسكري



المستشارة الأولى في السفارة الإسبانية



تعاون على أكثر من صعيد بين بلادنا وحلف الناتو



في إطار التعاون القائم بين بلادنا و حلف الناتو قامت بعثة من الحلف بزيارة لبلادنا، دامت ثلاثة أيام خلال الفترة الممتدة من 19 حتى 21 فبراير 2008 . وتشكلت البعثة من خبير NANSا في حلف الناتو وضابطين من الجيش الفرنسي، وقد رافقتهم في هذه الزيارة بعثة مكونة من رئيس مشروع TRUST FUND المقدم محمد ولد الشيخ ولد جد، قائد مركز التكوين الفني للجيش الوطني والرائدين محمد المختار ولد محمد الأمين و محمد تقي الله ولد العباس، بوصفهما خبيرين في الذخيرة. وقد قامت البعثة بزيارة مستودع الذخيرة بمنطقة الطويلة وذلك بوصفه مستودعا نموذجيا، كما قامت بزيارة مستودع الذخيرة بمدينة نواذيبو، وختمت الزيارة باجتماع مع أطر من شركة اسنيم S N I M ، و زيارة ميدانية لمقر وحدة إنتاج المتفجرات سابقا بنواذيبو. و تجدر الإشارة إلى أن مشروع TRUST- FUND يهدف إلى مساعدة القوات المسلحة الموريتانية في مجالات من بينها:

- تدمير الذخيرة الغير صالحة للاستعمال
- إنشاء وحدة صناعية لإعادة دمج العسكريين المتقاعدين
- إنشاء وترميم مباني
- تشييد مستودع نموذجي لتخزين الذخيرة ■

نظم المستشفى العسكري في نواكشوط يوم 29 يناير 2008 حفلا بمناسبة بدء تشغيل معدات جديدة للكشف الطبي عن بعد، وتعتبر هذه المعدات ثمرة لتعاون عسكري وثيق ومستمر بين بلادنا والمملكة الإسبانية.

جرت فعاليات الحفل تحت إشراف السيد الإمام ولد تكدي وزير العدل، وزير الدفاع الوطني وكالة، وبحضور الأمين



معدات الكشف الطبي عن بعد

العام لوزارة الدفاع الوطني وقائد أركان الجيش الوطني وقائد أركان الدرك الوطني، بالإضافة إلى العديد من المدعوين العسكريين والمدنيين.

أما الجانب الإسباني فقد كان ممثلا بالسيدة المستشارة الأولى لدى السفارة الإسبانية، وكذلك الملحق العسكري الإسباني في بلادنا. وقد عبرت المستشارة الأولى للسفارة الإسبانية عن سعادتها بهذه المناسبة التي اعتبرتها محطة مهمة على درب التعاون العسكري الموريتاني الإسباني، الذي يستمد جذوره من الماضي المشترك، أيام دولة المرابطين، وكذلك التقارب الجغرافي الذي يتجسد في هذا التواصل الدائم بين شعبي البلدين.

جولة وزير الدفاع الوطني في عدد من الدول الشقيقة

إرادة إدارة مركز ميديا سنتر ، حيث تلقت المجموعة هذا التكوين. وفي ختام الدورة نظمت المجموعة، بالتعاون مع طاقم التدريس والقائمين على المركز حفل تخرج يوم 2008/02/08 استعدت له كلاً من:

- المركز المكون (مديا سنتر)
- سعادة القائم بالأعمال في سفارتنا بدار وكذلك المستشار الأول بالسفارة
- ممثل عن مديرية الاتصال والعلاقات العامة السنغالية
- جمع من الضباط الموريتانيين المتدربين بدار
- وقد ألقى الرائد الطبيب الشيخ ولد الحسن كلمة ترحيبية باسم الأركان الوطنية، كما قدم النقيب سيدي ولد الديش هدية رمزية باسم مديرية الاتصال والعلاقات العامة بالأركان الوطنية.
- وفي الختام استلم المتدربون شهادتهم وتمت تهنئة الجميع بالمناسبة، وقد ألح الأساتذة على ضرورة متابعة التكوين و تحسين الخبرة لغرض تنمية الكفاءات ورفع من مستوى مردودية الأفراد .



إختتام دورة تدريبية لصالح طاقم مجلة "أخبار الجيش"



اختتمت في داكار يوم 2008 /02 /08 دورة تدريبية لصالح مجموعة من أفراد مديرية الاتصال والعلاقات العامة بالأركان الوطنية، وقد امتدت هذه الدورة المكثفة على مدى خمسة وأربعين يوماً خلال الفترة من 07-12-27 و حتى يوم 08 02 2008. تتكون المجموعة من تسعة أفراد، وتضم أربعة عريفات.

و قد تلقى المشاركون في هذه الدورة دروساً نظرية وأخرى تطبيقية في مجالي التصوير والتصميم بمساعدة الحاسوب، ففي مجال التصوير تعلمت المجموعة كيفية استخدام الكاميرا، كما تطرقوا إلى استخدام الكاميرا مع الصوت ناهيك عن تفاصيل متخصصة ومنتشعبة في تلك المجالات. أما بخصوص التصميم بمساعدة الحاسوب فقد تطرقوا إلى برامج هامة منها أيبيليشير، أفوتوشوب، أكوارك أكسبريس، استرا تور، انديزاين.



بعثة اتصال وعلاقات عامة أمريكية تزور الأركان الوطنية



الوفد المستقبل

استقبل قائد أركان الجيش الوطني العقيد فيليكس نغري يوم 2008-02-27 بعثة اتصال عسكرية أمريكية تحت قيادة المقدم دون سكوت الملحق بالعلاقات العامة لدى القوات الأمريكية الخاصة المتمركزة في أوروبا. وقد ضمت البعثة كلا من الرائد كيرك كوكز، ضابط اتصال و الرائد جورج أكلي معاون. وقد رافق البعثة أيضاً الرائد شارل كولينكس، الملحق العسكري الأمريكي في بلدنا. وأثناء زيارة الاطلاع التي قامت بها البعثة إلى مديرية الاتصال والعلاقات العامة، اطلعت البعثة خلال لقائها بعدد من ضباط الاتصال في الجيش الوطني، على تجربة القوات المسلحة في مجال التعاطي مع وسائل الإعلام والصحافة، في جو الانفتاح والديمقراطية الذي تعبئه البلاد، كما قدمت البعثة نصائح وتوصيات، تتعلق بتجربة القوات المسلحة الأمريكية في هذا المجال، وتناول اللقاء أيضاً سبل وأفاق التعاون بين بلدنا والولايات المتحدة الأمريكية في مجال الإعلام العسكري.

حضر اللقاء المذكور، بالإضافة إلى أفراد مديرية الاتصال والعلاقات العامة ضابط اتصال من الحرس الوطني، وضابط اتصال من الدرك



الخروجون مع ضيوف الحفل

وقد أظهر العنصر النسوي قدرات هامة مكنته من مسابرة مختلف مراحل التدريب، حتى في المجالات الصعبة. وخرج الجميع بانطباع حسن عن ظروف سير التدريب وسلوك المتدربين الذي ميزه الحضور الدائم والالتزام والجاهزية. كما كان طاقم التدريس حريصاً على إيصال المعلومات إلى المجموعة بطريقة تروبية، وهو ما جسد

شهادة التاريخ

جبال أوسرد حيث دارت أشد المعارك ضراوة



"في عين بينتلي سقطت الحامية الموريتانية بعد يومين من الحصار من طرف قوى متفوقة، و تمكنت القوات من الانسحاب بعد أن استشهد القائد المظلي النقيب اسويدات، أكثر ضباط الجيش شعبية. و خلال تراجعها انفجرت شاحنة بفعل لغم و نجمت عن ذلك عدة خسائر. وقد تم استرجاع الحامية شهرا بعد ذلك دون مقاومة تذكر.

أما المعارك الأشد ضراوة فقد جرت في منطقة أوسرد، و هي سلسلة من المرتفعات السود في وسط الصحراء حيث كان المقدم **ولد المعيوف** على رأس الجبهة الأولى (1300 مقاتل تقريبا) قادما من الداخله يوم 23 يناير 1976 أمام الحصن الإسباني القديم، و الذي كانت ساكنته تقدر ب 3500 نسمة، و من حيث لم يكن العدو المتمحصن بالجبال ينتظر، هاجمه بدءا بطرفي المرتفعات التي تشكل نصف دائرة حول المركز.

كان القتال ضاريا و متلاحما في وسط ديكور مدهش من الصخور، " لقد انتزعه **صخرة صخرة**" كما يروي المقدم. و انسحبت البوليزاريو بعد أن ألحقت بها خسائر بالغة نحو قاعدة لها على بعد 40 كلم.

و بينما كان المقدم **ولد المعيوف** مع قواته يقدم يد العون و المساعدة لسكان أوسرد الذين فروا على وجوههم خوفا من المعارك، تمكنت قوات البوليزاريو من إعادة احتلال المركز بسهولة ليتم طردهم لاحقا بعد أيام و بصفة نهائية هذه المرة.

قائد القوات الموريتانية المهاجمة، سليل المحاربين و الذي يذكر في صراحته و عفوانه بالجنرال **بيجار** أصبح اليوم في مصاف الأبطال الوطنيين. و يحكى أنه وقف فوق الجبال و الرصاص يتطاير ليدعو بصوت مرتفع مقاتلي الجبهة إلى وضع السلاح، و حملهم مسؤولية ما سينجم من خسائر في حال رفضهم، قبل أن يعطي الأوامر بالهجوم. "

بقلم روبري تاتون مجلة أوروبا ما وراء البحار رقم 552 عدد يناير 1976

الشهداء أكرم منا جميعا



...تحضرني في هذه اللحظة وفاة الرائد **دجينك نذيرو** الذي قضى بطلق ناري، ليلفظ أنفاسه الأخيرة بين ذراعي... كنت جالسا قبالة فتحة بين صخرتين، وكان هذا المدفعي الشجاع قد نفذت منه الذخيرة و لم يعد لديه سوى مقنوفين... تقدم إلي وطلب مني الإحلال محلي لكي يتمكن من مراقبة العدو ويسدد إليه القذائف، تركت له مكاني... وبعد لحظة سمعت دوي انفجار قريب، التفت فإذا به قد أصيب بطلقة في الجانب الأيسر من الصدر، في القلب مباشرة.

كنت قبل ذلك قد اقترحت ترقية هذا البطل إلى رتبة رائد، وقد وصل إلينا ترقية في اليوم الموالي لوفاته... تمنعه الله برحمته وأدخله فسيح جناته. ■

شهادة العقيد **فياه ولد المعيوف** حول ظروف استشهاد **الرائد دجينك نذيرو**

كان للتصحر و الانكشاف، الدور الأهم في استحداث تقنيات و أساليب قتالية مبتكرة من الطرفين ولن يتسع المقام لذكرها وربما نحصل في المستقبل على الوقت والحيز الكافيين لشرحها والتعليق عليها.

- "أخبار الجيش": لجأت الدولة في بعض مراحل الحرب إلى الخدمة العسكرية الإلزامية. ماهو رأيكم حول هذه الخدمة اليوم؟

- **العقيد فياه ولد معيوف**: أعتقد أن تعليم الشباب طريقة الدفاع عن أنفسهم هي مسألة على درجة كبيرة من الأهمية. خاصة و أن هذا الإجراء هو الكفيل وحده بإنجاح حالة التعبئة العامة التي قد تلجأ إليها الحكومة القائمة في ظل ظروف معينة يحددها القانون و الأمن القومي .

- "أخبار الجيش": أين أنتم من السياسة...؟

- **العقيد فياه ولد معيوف**: كجندي، لا تهمني السياسة كثيرا لأنني أعتقد أن هناك تعارضا وظيفيا بين الجندي و السياسة.

"أخبار الجيش": هل من ذكرى عن الشهداء، رفاق السلاح؟

- **العقيد فياه ولد معيوف**: أعيد التأكيد كما في المرة السابقة على ضرورة تخليد ذكرى هؤلاء الشهداء الأبطال الذين ماتوا ليعيش الآخرون، من الأهمية بمكان تسجيل وقائع و ظروف وفاتهم و التوثيق بها.

- "أخبار الجيش": ماهي رؤيتكم للمجتمع اليوم؟

- **العقيد فياه ولد معيوف**: إن التوجه الحالي والمعلن، الرامي إلى تجاوز بعض الممارسات المؤسفة التي ظهرت خلال مرحلة إستثنائية من تاريخ البلد، لأمر يدعو إلى التجشيع و الإشادة، ذلك أن احترام الكرامة الإنسانية يعد من أهم الحقوق التي ينبغي أن تتوفر لكل فرد.

لكن هذه المساعي الحميدة يجب أن لا تتوقف عند سن قوانين إلغاء العبودية أو إعادة إخواننا المبعدين بصفة غير عادلة خلال سنتي 89-90. إن علينا أن نمد يد المساعدة و المواساة إلى كل من طالته مثل هذه الممارسات. أعتقد أنه لا يوجد موريتانيون سيؤون وآخرون طيبون، فبلدنا محظوظ بوجود شعب متسامح و حكيم، بوحدته دين حنيف، بجمع ولايفرق، فلا يمكننا أن نعيش معا وكل منا يتوجس خيفة من الآخر، فالحقيقة و الحقيقة وحدها كفيلة بتضميد الجراح و لم الشمل، خاصة في هذه الفترة التي تطبعها الصراحة و المكاشفة. ■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

أخبار الجيش العدد الثامن مارس إبريل- ٢٠٠٨

العقيد فياه يستحضر لحظات المعركة

الحلقة الثانية

أجرى المقابلة م/أ حديد
تصوير الخليفة



استراحة المقاتل: العقيد فياه مع بعض أفراد أسرته

... ومرة أخرى، كان لنا شرف اللقاء. كالعادة قدم العقيد فياه ولد معيوف كل مالدیه، لم يكن بحوزة هذا السبعيني إلا ما يعطى، وكان لديه الكثير... تجربة فريدة وغنية قاد خلالها الجنود إلى الشهادة وطارد العدو من موقع إلى موقع ومن صخرة إلى صخرة... لم يشأ الخوض في تفاصيل الحرب وما رافقها من ويلات ومآسي ومعاناة. لقد كان حريصا على عدم نكس الجراح، وعوضا عن ذلك فضل ضيقنا تقديم تقييم شامل، وكان راضيا كل الرضى عن أداء جنوده سواء منهم من نجا و من سقط في ساحة المعركة.. وهنا توقف العقيد فياه عند ذكرى مؤلمة، مر عليها نيف وثلاثون سنة... حزت في قلبه، و تمثلها بكل حواسه، لقد كان الشهيد الرائد دجينك نذيرو ماثلا أمام عينيه وهو يصارع الموت بعد أن اخترقت قلبه رصاصة طائشة... سقط هذا البطل في ساحة الشرف، مقبلا غير مدبر ليخلف وراءه درسا في الشجاعة والإقدام. لم ينس فياه، وهو في خضم ذكريات المعركة أن يعرج ولو قليلا على السياسة، مع أنها مهنة لا تليق بمقام الجندية على حد تعبيره، لكنه أصر على تسجيل تقديره الكبير لصديقه القديم، أول رئيس للبلاد المرحوم المختار ولد داداه، لقد كان لدى هذا الرجل

حس وطني جارف، واستعداد لا محدود لنسج خيوط الوحدة الوطنية الحقيقية بين مختلف مكونات الشعب. خلال وجودنا معه قدم لنا العقيد فياه ولد معيوف بعض مقتنياته الشخصية المتعلقة بمرحلة الحرب. من هذه المقتنيات عدد من مجلة EUROPE OUTRMER، التي زار أحد محرريها الجبهة أثناء احتدام المعارك، وكان شاهدا على الأحداث، وتحت عنوان "معارك حرب الصحراء تعزز الوحدة الوطنية" كتب هذا المحرر أن أحداث الحرب قد صنعت بطلا وطنيا، هو بدون شك فياه ولد المعيوف. لم يجد هذا البطل الوطني بدا من تسجيل تضامنه مع أفراد القوات المسلحة الوطنية في وجه هذه الهجمة الشرسة التي تستهدفهم منذ بعض الوقت من طرف بعض العناصر المتطرفة، وهنا أكد على ضرورة إعداد رد حازم، يؤكد هيبة الجيش و يحفظ للقوات المسلحة دورها في حماية الوطن و المواطن.

- "أخبار الجيش": ما هو تقييمكم للدور الذي اضطلعت به القوات المسلحة الوطنية في البلاد منذ الاستقلال وحتى الآن؟

- العقيد فياه ولد معيوف: إن المهمة التقليدية للقوات المسلحة هي حماية الاستقلال و الدفاع عن الحوزة الترابية للوطن. وقد أكنت هذه القوات خلال المراحل المختلفة على أهليتها الكبيرة في مجال الاضطلاع بهذه المهمة، خاصة خلال سنوات الحرب التي خاض خلالها أفراد الجيش حرب عصابات ضروس، في حين أنهم لم يتهيؤوا لها أصلا. لقد كانت هذه القوات على موعد مع التاريخ حينما أنقذت البلاد في الثالث من أغسطس، لتضع بذلك حدا لمرحلة إنتقالية بدأت منذ العاشر من يوليو 1978، لتنتهي عمليا وفعليا مع انتخاب أول رئيس مدني للبلاد ووضع دستور و قوانين متطورة تنظم اللعبة الديمقراطية و تضمن تداول سلما للسلطة.



وحدة مقاتلة على أهبة الإستعداد

- "أخبار الجيش": في إطار تقييمنا كعسكريين لتجربة حرب الصحراء، ماهي في نظركم التقنيات التي اعتمدت في هذه الحرب؟
- العقيد فياه ولد معيوف: أعتقد أن هناك عناصر مهمة في أي حرب هي التي تلعب الدور الحاسم في النصر أو الهزيمة. وقد كانت عناصر الحرب المهمة في حرب الصحراء هي الرجال واللوجستيك، لكن الميدان كان العنصر الأكثر حسما خاصة هذا الميدان الذي جرت عليه أحداث و معارك الحرب.

على المواجهة ولو كانت مفاجئة، فقال: «سيروا وأبشروا: والله لكأنى الآن أنظر إلى مصارع القوم، إن الله وعدي بإحدى الطائفتين».

وقد ظهرت الرحمة وتباشير النصر، بتقوية الروح المعنوية في قلوب المؤمنين عند اللقاء وفي قلب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، كما قال تعالى: **إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفُتِنْتُمْ وَلِنَتَّارِعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنْ اللَّهُ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ يَتَّقِيهِ فِى أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [الأنفال:44-43].

وسوى النبي صلى الله عليه وسلم صفوف جيشه بقضيب في يده، وقال لسواد بن غزبة، وهو خارج عن الصف، استقم يا سواد، وضربه بالقضيب في بطنه، فقال سواد: أوجعتني يا رسول الله! وقد بعثت بالحق والعدل، فأقذني من نفسك، فكشف الرسول صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال: استقم يا سواد، فاعتقه سواد، وقيل بطنه؛ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ذلك يا سواد؟ قال: يا رسول الله: حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد أن يمس جلدي جلدك، فدعا له بخير. وكان من هدي الرسول الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم في حروبه، أنه إذا مر بجيفة إنسان أمر بها فدفنت، لا يسأل عنه مؤمناً كان أو كافراً.

كان من أهم دروس هذه الغزوة العظيمة: تطبيق مبدأ الشورى بين المسلمين

1- طبقه النبي صلى الله عليه وسلم أولاً في أصل فكرة قتال المشركين، حينما قال: «أشيروا على أيها الناس» لكيلا يجرهم بفرض القتال عليهم، وهو غير محبب إليهم.

2- طبقه ثانيًا في مكان القتال، حينما نزل بالمسلمين بأدنى ماء بدر، فقال الحباب بن المنذر: أهذا منزل أنزلكه الله، فليس لنا أن نتقدم عنه أو نتأخر، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة. فقال الحباب - وكان مشهورًا بجودة الرأي - يا رسول الله: ليس لك هذا بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم، فاني أعرف غزارة مائه وكثرتة، فننزله ونغور ماعاده من الأبار، ثم نبني عليه حوضًا، فنملؤه ماء، فنشرب ولا يشربون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد أشرت بالرأي؛ ونفذ مشورته.

3- وطبقه ثالثًا فيما يفعله حبال الأسرى، أقتلهم أم يقبل منهم الفداء، وقد قبل برأي الصديق القاضى بفداء الأسرى.

وتبرز الحكم الآتية في استشارة النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته:

1- تطيبب قلوبهم، ورفع شأنهم.

2- تعليمهم ضرورة الشورى في المهام، بحيث لم

يستغن عنها أفضل الخلق.

3- تصفية القلوب، واستئصال الأضغان، لأن النفوس تتأذى من الاستبداد وفرض الرأي.

4- بيان لطف مسلك النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، وتآلفه وتواضعه لهم.

تفريع القلب من المادة

تعلق بعض المسلمين بالغنائم عقب النصر، وكانوا يختلفون فيما بينهم، فأدبهم القرآن، وصرّهم عن التشاغل بالمادة، والتنازع بسببها:

[يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَوُا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَلِكَ بَيْنَكُمْ] [الأنفال: 1].

فلما تابوا إلى الرشد، وتطوعوا إلى مرضاة الله، نزل قوله تعالى: [وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ] [الأنفال: 41].

لقد كانوا في فاقة، لكن لا ينبغي أن تحملهم فاقتهم على الاختلاف من أجل المادة، فإن طاعة الله ورسوله فوق كل اعتبار. فلما استقاموا على الحق، وآثروا مرضاة الله، رزقهم الله من فضله، وآتاهم أكثر مما كانوا يودون.

النصر بيد الله ومن عند الله: فالظواهر ما كانت تشير إلى انتصار المسلمين: قلة في العدد والعدة، جياح حفاة عراة، فوجنوا بالقتال، فأجمعوا أمرهم عليه، وربطوا الإيمان على قلوبهم، وتعلقوا بالله، واستماتوا في القتال طلبًا للشهادة .. وحرضهم النبي صلى الله عليه وسلم وبشرهم، واتخذوا معه جميع ما في طوقهم من الأسباب، فبها لهم أسباب النصر في المادة والروح:

1- وعدهم إحدى الطائفتين: الغافلة أو النصر.

2- عشاهاهم النعاس، لتهادأ أعصابهم، ويستوثقوا من أنفسهم.

3- أنزل عليهم الماء من السماء، تهيئةً لأقوامهم، وتطهيرًا لأجسادهم.

4- صور لهم عدد المشركين قليلًا قليلًا يفرغوا منه، وليجتروا عليهم.

5- وأرى نبيه العدد قليلًا، ليقوى قلبه، ويشد عزمه.

6- أرسل ملائكته تقاتل مع المسلمين، وثبتت مواقفهم، وتنفث روح الاستشهاد، والثقة بنصر الله.

7- ألقى في قلوب المشركين الرعب، وهو نذير الفشل والخسران.

عاقبة الكبر والخيلاء، الخزي والعار

هذا هو أبو جهل، لم يسمع إلى نصيحة أبي سفيان، بأن يعود بعد أن نجت القافلة، بل أصر على الخروج، والفخر بذبح الجمال، وشرب الخمر، وغذاء القينات بهجاه المسلمين، وأمال النصر المعسولة، فكانت عاقبته أنه قتل في المعركة، شر قتلة، وعلم أن أماله تكسرت، وأحلامه

تحطمت. يسأل ولدا عفراء عن أبي جهل يوم بدر، فلما عرفاه، شدا عليه مثل الصقور، ورمياه بسهامهما حتى سقط عن فرسه. ورأه عبد الله بن مسعود، فطار إليه كالعصفور، وجثم على صدره،

■ قال سعد ابن معاذ مخاطبًا الرسول و المؤمنين: "أما بك و صدقتك، وشهدنا أن ما جنت به هو الحق، و أعطيناك عهدنا و موثيقنا على السمع و الطاعة لك، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصبر في الحرب، صدق عند اللقاء، ولعل الله أن يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله."

وهو يوجد بأفغاسه، فقال له أبو جهل: لقد ارتقيت مرتقى صعبًا يا رويي الغنم. فقال له عبد الله: ها قد أخزأك الله يا عدو الله. فقال أبو جهل: لمن الدائرة اليوم؟ قال عبد الله: لله ورسوله. وأخذ خنجره فاحتز رأسه به، وحمله إلى الرسول وصحابته، فكبر وكبروا وقال: هذا فرعون هذه الأمة.. وكذلك تكون عواقب الفخر، والتعالي الأثيم على عباد الله المستضعفين. وكتب ربك الشهادة لولدي عفراء الغتتين الناعمين المؤمنين.

حياة بعد الموت

لا تنتهي الحياة بالموت، إلا وتبدأ حياة البرزخ، ويجب الإيمان بهذه الحياة الخاصة. وأن الأموات بعد دفنهم يسمعون ولا يتكلمون، وقد صح عذاب القبر ونعيمه. وقد أمر النبي عليه الصلاة والسلام بقبزين، فقال: إنهما يعذبان، وما يعذبان في كبير. ثم قال: بلى. أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتره من النول، ثم دعا بجريدة رطبة، فكسرها كسرتين، ووضع على كل قبر كسرة، وقال: أرجو أن يخفف عنهما ما لم يبيسا.■

" الأحداث والاستراتيجيات العسكرية من خلال غزوة بدر الكبرى "

تأليف المقدم إسماعيل ولد أحمد
تعليق م/أ سيدي محمد ولد حديد

في صبيحة السابع عشر من شهر رمضان المبارك، وفي السنة الثانية للهجرة، تشكلت حول بدر ماء في أعماق صحراء الجزيرة العربية أحداث معركة عظيمة، كانت حقا معركة مصيرية، حيث شكلت حدثا مفصليا في تاريخ تطور الدعوة الإسلامية، وقلبت موازين القوى في الجزيرة العربية، ومهدت لظهور دولة الإسلام التي قامت وتأسست على قوة الأيمان.

كانت معركة بدر نصرا هيبا موزرا، واستجابة قوية للداء استغاثته أطلقه نبي الأمة (الذي إن تهتك هذه العصاة من الإسلام لا تعيد في الأرض)، فخاطبه ربه قائلا: (إذ نستغيثون ربكم فاستجب لكم إنى ممنكم يلف من الملائكة مرصفا كان يوم الفرقان أول صداه حقيقي بين الخير والشر، بين الحق والباطل، بين الأيمان والنظر... جاء ذلك اليوم المشهود ليقتضي على الضم والنية، وليخرج الإنسان من عبادة الأصنام والعباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى رخاء الأخرى، بعد أن انحلت آثار الضنبية، وحقت أنوار الرسالة في كل مكان... لكن هذا اليوم كان بالإضافة إلى كل ذلك إعلانا صديقا في التاريخ، لم يظلم منه أحد، بل تكبر خير العصور، إن غزوة بدر عظيمة قد يمكن الله لها في الأبد...

فقد أجهز كل منهما على مبارزه، وأما عبيدة بن جراح صاحب ضربة له، فمات من أثر جراحه رضي الله عنه. ثم الهجوم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من العريش يشجع الناس ويقول: (سَيُهْزَمُ الْجَنْدُ وَيُوَلِّونَ الدُّبُرَ)، وأخذ من الحصاة حقة رمى بها في وجه المشركين قائلا: شأنت الوجوه! ثم قال لأصحابه: شدوا عليهم، فحمى الوطية وأمد الله تعالى المسلمين بملائكة النصر، فلم تلبث إلا ساعة حتى انهزم المشركون وولوا الأدبار وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون، فقتلوا سبعين رجلا وأسروا سبعين، ومن بين القتلى كثيرون من صناديدهم. ولما انتهت الموقعة لم عليه الصلاة والسلام بدفن الشهداء من المسلمين كما أمر بالبقاء قتلى المشركين في قلب بدر، ويستشهد من المسلمين سوى أربعة عشر رجلا رضي الله عنهم.

دروس الغزوة

كانت المفاجأة أن المسلمين أرادوا العير فوهب الله الغنم، أرادوا أموال القافلة، ففوجئوا بقرية تواجههم بحرب لم يستعدوا لها. لم يشأ النبي صلى الله عليه وسلم أن يفرض على المسلمين الحرب، بل أراد أن يشركهم في ما التحول، فقال: أشيروا علي أيها الناس!، فتكلم كبار الصحابة من المهاجرين، ومن الأنصار... كان من كلمة المقداد من المهاجرين: والله أنقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: أذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون؛ ولكن أذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون... وكان من كلمة سعد بن معاذ سيد الأوس من الأنصار... استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا أحد... إنا نصبر في الحق، صدق ع اللقاء، ولعل الله أن يريك منا ما تقر به عينك، فبنا على بركة الله.

استبشر النبي صلى الله عليه وسلم بإجماع صحابته

المسلوكة وسار بساحل البحر، ثم بعث رجالا إلى مكة ليخبر قريشا ويستنفرهم لحفظ أموالهم، فقام منهم تسعمائة وخمسون رجلا فيهم مائة فارس وسبعمائة بعير، فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروج هذا الجمع استشار أصحابه فأشاروا بالإقدام، فارتحل بهم حتى وصل قريبا من وادي بدر، فبلغه أن أباسفيان قد نجا بالتجارة وأن قريشا وراء الوادي، لأن أباسفيان أشار عليهم بعد أن علموا بنجاة العير ألا يرجعوا حتى يصلوا بدرًا فينحروا ويطعموا الطعام ويسقوا الخمر فسمع بهم العرب فتهابهم أبدا.

سار جيش المشركين حتى نزل بالعدوة القصوى من الوادي، وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه حتى نزلوا بالعدوة الدنيا من الوادي، ولم يكن بها ماء فأرسل الله تعالى الغيث حتى سال الوادي فشرب المسلمون وملأوا أسقيتهم، وتلبدت لهم الأرض حتى سهل المسير فيها، أما الجهة التي كان بها المشركون فإن المطر أوحلها، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم بجيشه حتى نزل بأقرب ماء من القوم، وأمر ببناء حوض يملا ماء لجيشه؛ كما أمر بأن يغور ما وراءه من الآبار حتى ينقطع أمل المشركين في الشرب من وراء المسلمين، ثم أذن لأصحابه أن يبنوا له عريشا يأوي إليه، فبنى له فوق تل مشرف على ميدان القتال.

فلما تراءى الجيشان، وكان ذلك في صبيحة يوم الثلاثاء 17 رمضان من السنة الثانية للهجرة قام النبي صلى الله عليه وسلم بتعديل صفوف جيشه حتى صاروا كأنهم بنيان مرصوص، ونظر لقريش فقال: اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحاذك وتكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني. ثم برز ثلاثة من صفوف المشركين، وهم عتبة بن ربيعة وابنه الوليد وأخوه شيبه وطلبوا من يخرج إليهم، فبرز لهم ثلاثة من الأنصار، فقال المشركون: إنما نطلب أكفأنا من بني عمنا (أي القرشيين)، فبرز لهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب، فكان حمزة يزاء شيبه وكان عبيدة يزاء عتبة وكان علي يزاء الوليد، فأما حمزة وعلي

لن يتمكن أي دارس أو مؤرخ من الإحاطة بتلك المعاني والدلالات العظيمة التي جسدها أولئك المجاهدون الصابرون الطاهرون، وهم يقفون على أبواب معركة غير متكافئة بالمقاييس الدنيوية... ثلاثمائة ونيف من المؤمنين في مواجهة ألف من الكفار الذين أعدوا العدة وحشدوا الحشود لينتصروا لكبرياتهم وغرورهم.

كان بحث "الأحداث والاستراتيجيات العسكرية من خلال غزوة بدر الكبرى" محاولة لسبر أغوار هذا الحدث العظيم، ومساهمة قيمة من المقدم إسماعيل ولد أحمد لإثارة القارئ العسكري حول جوانب على قدر كبير من الأهمية، لكنها ظلت مجهولة ولم توف حتى الآن حقا من الدراسة والتحليل.

يستهل الباحث هذه الدراسة باستعراض الأسباب المباشرة لهذه الغزوة وأحداثها الكبرى، وكيف أن القدر قد مهد وهيا الظروف لها. ثم يعيد الدروس العظيمة المستخلصة من الغزوة وكذلك آثارها والتغيرات التي أحدثتها على الخارطة السياسية والعسكرية في شبه الجزيرة العربية. ويختتم بتحليل رصين للاستراتيجيات العسكرية التي طبقها المسلمون في هذه المعركة العظيمة. وسوف نكتفي في هذه العجالة بدراسة أسباب الغزوة ودروسها العظيمة.

أسباب المعركة وأحداثها الكبرى

لقد بعثت قريش بأعظم تجارة لها إلى الشام في عير كبيرة، وكان برفقة العير بضعة وثلاثون رجلا يقودهم أبو سفيان بن حرب. ولما علم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم في مائة وخمسين رجلا من المهاجرين فلم يدركهم. ولما علم برجعهم من الشام خرج إليهم في العشر الأوائل من شهر رمضان في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا من المهاجرين والأنصار، معهم فرسان وسبعون بعيرا، وسار حتى عسكر بالروحاء.

سار أبو سفيان محترسا حين اقترب من الحجاز، ولما علم بخروج المسلمين ترك الطريق

المؤسسة العسكرية ودورها في حماية الديمقراطية

محمد الأمين ولد احظانا

لمنتخبين مدنيين، وعادوا بكل شرف واعتزاز لتكثرتهم لاستئناف دورهم الطبيعي في حماية المجتمع، والدفاع عن وحدته، بعد أن وضعوا قطاره على السكة الصحيحة.

ويمكن أن نستنتج من هذه المحطات البارزة عدة أمور من أهمها:

- أن استيلاء القوات المسلحة الموريتانية كمؤسسة على السلطة إنما تم في محطات حرجة من تاريخ موريتانيا، حيث يصبح البلد مهددا في كيانه، ويكون مصيره الحتمي هو التفكك والتلاشي.

- أن كل تدخل من هذه المؤسسة بصاحبه عمل جاد لإعادة الحياة إلى طبيعتها، بالعمل على محو آثار الديكتاتوريات والمنازع الفردية، وإقامة صورة مثلى للتوافق الجمعي، وتصلح البلد مع ذاته.

- أن قادة المؤسسة العسكرية وضباطها وجنودها يستشعرون المسؤولية في كل مرة، ويقومون بالتغيير، ويحتمون المجتمع بتدخلهم لأنه جاء في الوقت المناسب- إن التذكير بهذه المعطيات والحقائق أمر ضروري لفهم الأجيال الجديدة التي لم تعيش تلك المراحل الحرجة من تاريخ البلد أن القوات المسلحة الموريتانية ليست لها أطماع في تولى السلطة، وإنما ظلت تتدخل حين يصبح البلد في خطر.

- أن المؤسسة العسكرية الموريتانية هي مؤسسة مؤسستة بالقانون، والتعددية السياسية، وتحمي دستور الجمهورية الإسلامية الموريتانية الذي يقر هذه التعددية بإجماع من كافة الموريتانيين، وهذا ما برهنت عليه في أكثر من محطة.

- إن على كل ضابط وضابط صف وجندي في مؤسستنا العسكرية العتيدة أن يفخر بأنه ضحى ويضحى من أجل وطنه، وأن المجتمع قد منحه الشرف الرفيع حين علق على صدره هذا الوسام الذي لا يمنح مجانا، ولا يلتقط على قارة الطريق.

باعترزاز وشرف. ففي كل هزة يتعرض لها المجتمع الموريتاني، تنبرى المؤسسة العسكرية لحماية وحدة المجتمع وضمان أمنه واستقراره.

وهذه الصورة الرائعة تجسدت أيضا في أن هذه المؤسسة لعبت دورا كبيرا وحاسما في التجعيل بانضاج التجربة الديمقراطية الموريتانية الحديثة، ويمكن أن نرصد ذلك في ثلاث محطات أساسية:

المحطة الأولى : عند ما أقدمت هذه المؤسسة في العاشر من يوليو 1978 على وضع حد لنظام الحزب الواحد، وكانت تسعى إلى إقامة نظام تعددي وديمقراطي، وهو ماجسدهته محاولة إنشاء مجلس استشاري متعدد الأبعاد والاتجاهات، وقد أنشئ فعلا، لكنه الغي بسبب أنه لم يكن موضوع اتفاق جميع قادة حركة العاشر من يوليو، كما أن الظروف لم تتضح بعد لإنشاء مثل ذلك المجلس..

المحطة الثانية: هي إشراف اللجنة العسكرية للخلاص الوطني على قيام مسلسل ديمقراطي ابتداء من سنة 1986 وهو ماكلل بانتخابات لكامل المؤسسات الديمقراطية ابتداء من إنشاء دستور 20 يوليو 1991 وانتهاء بانتخاب مجلس للشيوخ في إبريل 1992.

وما يزال العمل جاريا بهذا الدستور حتى اليوم، مع بعض التعديلات الجوهرية التي تضمنت الشفافية.

المحطة الثالثة: نتجست في التحرك الذي قامت به القوات المسلحة الموريتانية في الثالث من أغسطس 2005، حيث كانت هذه أهم التجارب وأكثرها نضجا، باعتبار أنها اعتمدت فتح الباب على مصراعيه أمام الحريات العامة، وأخضعت كل القرارات للتشاور، وتكلفت التجربة بانتخابات شفافة لأول مرة في تاريخ البلد، كما كانت هذه التجربة لافتة للنظر في المنطقة والعالم، لأن القائمين على السلطة وهم من ضباط القوات المسلحة الموريتانية، وقادتها تعفوا عن السلطة، وسلموها طواعية

التوافق الجمعي هو صورة فوقية للانسجام بين أكثر من مكون، ومن أهم مظاهره تولى بعض أفراد المجتمع طوعا الدفاع المادي والمعنوي عن هذا التوافق، أو تنازل المجتمع لبعض أفرادها عن واجب الدفاع عنه، وحمايته، والأهم من ذلك التنازل عن شرف التضحية دفاعا عن هذا الانسجام..

لقد كانت المؤسسات العسكرية الصورة المثلى لهذا التنازل، حيث تتولى شرف الدفاع عن المجتمع، وتجسد في صورة فريدة ضمير وروح الأمة النابض، لأن المجتمع يحض إزاءها بامتنان لايتوفر لأي قطاع آخر من قطاعات المجتمع، فلا شيء أعظم صفة وأصدق تعبيرا من التضحية بالنفس؛ لأن كل البشر مجمعون على أن الحياة هي أعلى ما لدى الإنسان، فإن ضحى بها فقد بذل أعلى ما يملك، لهذا فإن الجندي الذي يضع روحه على كفه ويتحدى فوهات المدافع، إنما يجسد الصورة الأكمل للإنسان الذي توافرت فيه شروط الانسجام مع الذات والشرف، بحيث تحفر صورته في الذاكرة الجمعية إلى الأبد.

وصورة المؤسسة العسكرية في المجتمعات الديمقراطية هي صورة مركبة من عدة أوجه، فهي تجسد جانبا مهما من البنية الفوقية للمجتمع، وهو القوة، إلا أنها مع ذلك تعبر عن أسنى مظاهر وحدة هذا المجتمع، فهي باتفاق جميع أفراد ومكونات المجتمع فوق كل اعتبار ظرفي أو خلاف سياسي، أو منزع طبقي أو فئوي.. لذلك فإن جميع الأحزاب مهما بلغت من الغلو والتطرف تحترم للقوات المسلحة هذه المكانة الرفيعة.

لقد ظلت المؤسسة العسكرية الموريتانية تحمي منذ إنشائها وحدة وانسجام المجتمع الموريتاني، وهذه ميزة لايجادل فيها أحد، ففي مجتمعنا المنوع الأعراق والثقافات لا بد أن توجد قوى ينخرط فيها الجميع ويحترمها الجميع لتظل الوحدة والانسجام بين مكونات المجتمع قائمة، وهذا ماجسدهته قواتنا المسلحة

مصطلحات و مفاهيم

المقاومة تحتاج ما يرافق ذلك الفعل الواسع فمجالات كثيرة، من التركيز على الأساليب الأكثر فاعلية في هذه الحرب وهي العنصر الفكري والاستخباري المبدع أكثر مما تحت إلى الذبابات أو الطائرات. وقد يكون مما لا منه، تجاوز التفكير بمرحلة الخطر الأسمتري إلى التفكير بفروض مرحلة الحرب الأسمتري لأن قوى التطرف والعلو قد تجاوزت المرحلة منذ زمن بعيد تنظيرياً وعملياً.

هوامش:

1 الرجاء من الأخوة القراء وخصوصاً الضيف منهم التكرم مشكورين بإبداء ملاحظاتهم وأفكارهم لإثراء هذه الدراسة، عبر البريد الإلكتروني المذكور.

2 K. Clark (General Wesley): How to fight an asymmetric war. In: Times, Monday 23 October 2000.

3 Baud (Jacques) : La guerre asymétrique ou la défaite du vainqueur, Editions du rocher, 2003.

4 حرب الثلاثين عاما هي سلسلة صراعات دامية مزقت أوروبا بين عامي 1618 و 1648، وقعت معاركها بداية وبشكل عام في أراضي أوروبا الوسطى (خاصة أراضي الملك الحالية) العائدة إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن اشتركت فيها تباعاً معظم القوى الأوروبية الموجودة في ذلك العصر فيما عدا إنكلترا وروسيا. في الجزء الثاني من فترة الحرب امتدت المعارك إلى فرنسا والأراضي المنخفضة وشمال إيطاليا وكاتالونيا. خلال سنواتها الثلاثين تغيرت تدريجياً طبيعتها ودوافع الحرب من صراع ديني بين الكاثوليك والبروتستانت إلى صراع سياسي من أجل السيطرة على الدول الأخرى بين فرنسا والنمسا. كان الأثر الرئيسي لحرب الثلاثين عام والتي استخدمت فيها جيوش مرتزقة على نطاق واسع، تدمير مناطق بأكملها تركت جرداء من نهب الجيوش. انتهت الحرب بمعاهدة مونستر وهي جزء من صلح فيستفاليا الأوسع عام 1648.

5 م. عن الموسوعة الحرة ويكيبيديا بتصرف.
6 عقد بعد محادثات متعددة الأطراف يوم 24.10.1648 وقد وضع اللينبات الأولى للدولة الأمة كمرجع في القانون الدولي وأعد رسم خرائط الدول الأوروبية على أسس أقرب إلى التجانس القومي. وبقيت الحدود التي أقرها مرجعاً في رسم حدود الدول الأوروبية.

6 انظر: النسخة الإلكترونية من القوس العربي alquds. Co. uk بتاريخ 05 ديسمبر 2007

7 In : Baud (Jacques) : La guerre asymétrique ou la défaite du vainqueur. Opcit. P : 195.■

فيه. فالحروب الأسمتريّة سابقة على وسائط الاعلام الشعبية واسعة الانتشار من جهة والتأثير الاعلامي كذلك سابق عليها. ألم يكن سون زو أول من تكلم عن الحرب الأسمتريّة؟ ثم ألم ينشر الحشاشون الربع في المشرق الاسلامي كله من مقرهم في جبال الأموت بمجاهل ايران ثم من جبال اللاذقية بعد ذلك رغم بطء وسائط انتشار المعلومة آنذاك؟. ومع ذلك فإن العلاقة بين الاعلام والحرب الأسمتريّة قوية جداً. ولذا رأينا الولايات المتحدة بعد الحادي عشر من سبتمبر تنشيء في فبراير 2002 مكتبة خاصة هو مكتب التأثير الاستراتيجي Office of Strategic Influence (OSI) لتحسين صورتها في العالم ب "التأثير على قلب وروح الخصم" و«إنتاج الرسائل التي تشجع القوى المعادية على الاستسلام». ولعل إنشاء بعض القنوات الفضائية بلغات البلدان التي تواجه فيها الولايات المتحدة مشاعر مناوئة حادة يدخل في هذه الاستراتيجية. ومن الطريف الدال ان مديرة هذا المركز قد استقالت أخيراً بعد إدراكها ان المسألة أعمق مما كانت تتصور.

5. القدرة الفائقة على المطاولة: يمتاز الخصم الأسمتري بقدرته الفائقة على المطاولة والمصابرة واتباع أسلوب الإنهاك. إن بقاءه على قيد الحياة هو انتصار له لأن استمرار وجوده دليل على فشل خصمه. ويكون التأثير أكبر إذا كانت الدولة الطرف في الحرب الأسمتريّة دولة ديمقراطية بمعنى ما إذ أن أكثر الشعوب الديمقراطية قلما تصبر على الخسائر متى توالى بل سرعان ما تسام الحرب التي لا ترى النصر فيها وشيكا. وينفذ صبرها بسرعة أكبر إذا لم تكن المبررات الأخلاقية لهذه الحرب موضوعاً مجمعا عليه. وما أقل الحروب التي يحصل عليها الإجماع. ومع ذلك فإن قدرة هذه المجتمعات على التمييز، موضع خلاف كبير، لما لوسائط الاعلام، المشكوك كثيرا في موضوعيتها، من دور فعال في صياغة الرأي العام وفرض معاييرها لما هو عادل وما هو غير ذلك.

خلاصة:

إن الحروب الأسمتريّة شكل متعاضد من أشكال الحرب تفرض على الدول منطلقاً جديداً ومراجعة واسعة لمجمل سياساتها الدفاعية وعقائدها العسكرية، بما تطرحه من تحديات تزداد أخطارها كل يوم. ولأنها شكل مميز وغير تقليدي من أشكال الحرب فهي تحتاج مقاربات غير تقليدية لفهمها والتعامل معها غير تلك التي درجت الدول والجيوش عليها حتى عهد قريب. وهذا ما يجعل مقاومة الأخطار الأسمتريّة تحتاج تصورات متكاملة لنزع فتائل الأزمان والاحتقانات من حقول الاجتماع والاقتصاد والسياسة وغيرها من ميادين تنمو فيها بذور كل ما هو شاذ ولا تناظري وخطير على أمن البلاد أي بلاد، فلا يكون آخر الدواء أوله. وهذه

3. ميدان المعركة: يستخف الخصم الأسمتري بالميدان كما تعرفه الجيوش النظامية. وهو يسعى بالدرجة الأولى إلى قلب وضع سياسي واجتماعي وقانوني قائم ليست السيطرة المرئية والملموسة على حيز مكاني معلوم إلا إحدى ركائزه ولكنها ليست الركيزة الأهم ولا الوحيدة. لذلك نرى الخصم الأسمتري لا يؤمن بالسيادة القطرية ولا يولي الحدود ولا المكان أي اهتمام إلا بقدر ما يخدم أهدافه. لذا فهو في كل مكان أو هكذا يطمح أن يكون. لا يقتصر على خط مواجهة ملموس ماديا أو مفاص بالأميال والكيلومترات. أفلا توجد القاعدة في كل مكان؟ أو على الأقل في كثير من بقاع العالم المتباعدة؟ أولا يراها أعداؤها في كل بقعة؟ بل إن الخصم الأسمتري يطل برأسه أحيانا من اللامكان فيفتح "جبهة" افتراضية على الفضاءات الجديدة التي يتيحها التقدم العلمي كشبكة الانترنت. وقيل أيام قال باحث سعودي أمام مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني في الرياض إن البحث يبين أن هناك أكثر من 5600 موقع على الانترنت تروج لفكر القاعدة. وأضاف أن هناك نحو 900 موقع جديد تظهر كل عام. إن "حرب" إنشاء المواقع الجهادية مثلا وتتبعها و/أو تدمرها من طرف الجهات المعادية شكل جديد من أشكال الحروب الأسمتريّة. وكذلك محاولات النفاذ إلى شبكات المعلومات لهذه الدولة أو تلك سواء قامت به جهة رسمية معلنة أو طرف ثالث يعمل لنفسه أو غيره هو الآخر شكل من أشكال الحروب الأسمتريّة.

4. أهمية التأثير النفسي والاعلامي: في الحروب الأسمتريّة، لا تقاس الضربات بما تلحقه من دمار مادي أو بشري فحسب بل قبل هذا وذلك بما تحدثه من أثر نفسي وتبعته من وقع إعلامي. إن أحداث سبتمبر لا تقارن بأدنى معركة في الحرب الأهلية الرواندية إلا أنها بما لها من دلالة سياسية واستراتيجية غيرت من العالم ما لم يغيره ملايين القتلى من الرونديين أو سواهم. ولأهمية العامل النفسي والدعائي، طور الأوروبيون والأمريكان وسائل استخباراتية جديدة لترصد حركات «الإرهابيين» كما طور الإسرائيليون وسائل حربية جديدة لمجابهة الانتقضات الشعبية.

يكتسي الإعلام إذن في الحروب الأسمتريّة أهمية بالغة، إذ يحاول الطرف الضعيف دائما أن يجيش مشاعر الناس في أنحاء العالم وأن يولب الضمير العالمي على الدولة المحاربة بإظهار إفراطها في استغلال قوتها فضلا عن الطعن في شرعية وأخلاقية كل ما تقوم به أصلا. وتكاد لا نعدو الحقيقة إن قلنا إن الحروب الأسمتريّة تجري على الصعيد الشعوري أكثر مما تجري على الواقع الملموس. ورغم أن بعض الدارسين للحرب الأسمتريّة يقولون إنه بدون وسائل إعلام لا يوجد إرهاب إلا أن ذلك يبدو لنا مبالغاً

العصرية من حوزة تربية وشعب وسلطة ومؤسسات الخ... من هنا أطلق بعض الدارسين على الحروب التقليدية اسم الحروب الوستفالية نسبة إلى صلح ويستفاليا الذي انتهت بموجبه حرب الثلاثين عاما وتأسست على إثره أكثر الدول الأوروبية المعاصرة والتي تعرف لدى المتخصصين باسم الدول الوستفالية. في الواقع، ليس احتكار الدولة لشرعية القتال إلا امتدادا أو فرعا عن احتكارها العام للعنف بكل الوسائل. وعلى هذا الأساس أتت كل التشريعات الحديثة تشير إلى أن الحرب في الاصطلاح الكلاسيكي لا تصح إلا بين الدول ذات السيادة أي ذات الوضع المستقر والمحدد في القانون الدولي.

ورغم أن اختيار الحرب الأسيمتري وسيلة لمقارعة الخصم، من اختصاص الكيانات غير الدولية إلا أن الدول قد تلجأ إلى أساليب متعددة للاستفادة من الحروب الأسيمتري التي تحقق لها أهدافها ولو جزئيا وتتيح لها التملص من قواعد القانون الدولي أو المعاهدات الثنائية. وتتراوح هذه الأساليب بين التعاضى إلى إنشاء وحدات أو تشكيل مجموعات مقاتلة للتصدي للدول الأقوى منها أو لخصومها الأسيمتريين باستخدام استراتيجيات الحرب الأسيمتري. ومثالا على التعاضى مع سلامة الموقف والتفقد بالاتفاقيات المعقودة نذكر موقف الدولة الإسلامية في المدينة من أولئك الذين أسلموا بعد صلح الحديبية ولم تستقبلهم دولة الإسلام في المدينة تطبيقا لبند الصلح مع قريش فلجأوا إلى ساحل البحر الأحمر وقويت شوكتهم وأذوا قريش مكة وقطعوا عليهم الطرق حتى وفد سيد مكة أبو سفيان على الرسول عليه الصلاة والسلام يطلب منه ضمهم إليه ليدخلوا في ما دخل فيه أهل المدينة من الصلح. ومن الأمثلة المعاصرة لنا ما كانت الولايات المتحدة تنهه به دولا مناوئة لها من بتمويل وإنشاء لجماعات مسلحة سرية تهجم على مصالحها في مختلف القارات. ومن لا يتذكر تسليح أمريكا لقوات الكونترا ضد الحكم الساندينيسى في نيكاراغوا الثمانينات؟ ومن الأمثلة القريبة، العلاقة العضوية بين حزب الله وإيران وبين إيران والمليشيات الشيعية في العراق بل وبين بعض الأحزاب المشاركة في السلطة العراقية وأذرعها العسكرية كالتيار الصدري وجيش المهدي والمجلس الأعلى ومنظمة بدر الخ من الأمثلة. وهل الاستخدام الواسع للشركات الأمنية التي أصبحت في الواقع جيوشا كاملة العدة والعتاد كما رأيناها في العراق إلا دليل آخر على هذا الجنوح من الدول إلى محاربة العدو الأسيمتري بقوى من شاكلته فينزاح بذلك عن كاهلها عبء فروض التقيد بقوانين وتقاليد الحرب "الرسمية". وما استنابات أمريكا وتنميتها لما يعرف في العراق اليوم بقوات الصحوة إلا من باب محاربة خصم أسيمتري بمجموعات أسيمتريه من طبيعته.

ورغم أن أمريكا استخدمت الأساليب الأسيمتريه كسائر الدول حين ترى ذلك ضروريا لمصلحتها

فقد أطلقت على الدول والحكومات التي تنهها باللجوء إلى هذه الأساليب ما أصبح يعرف في الاصطلاح السياسي الأمريكي بالدول المارقة rogue states وتترجم بالفرنسية: les Etats voyous. وهي كذلك، من وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية، لأنها تخالف قواعد اللعبة الدولية و"النزق السليم" الذي يقتضى أن تواجه الدولة الدولة المعادية لها بجيشها النظامي ووفق الاستراتيجيات الكلاسيكية. والولايات المتحدة بذلك إنما كانت تحاول جر هذه الدول إلى "اللعبة النظيفة" أي إلى مواجهة ديميمتريه حظوظ الصمود أو النصر فيها لصالح الولايات المتحدة بالدرجة الأولى. والدول "المارقة" بخروجها عن قواعد اللعبة التي يحددها الكبار تعزل نفسها عن المحافل الأممية فتفقد بذلك جزءا كبيرا من شرعيتها بل حتى من سيادتها في نظر "المجتمع الدولي" الرسمي. وهي بهذا الحال توشك أن تصبح بمعنى من المعاني كيانا ناقص الهوية لا تفصلها عن سائر الحركات والمنظمات الثورية والعنيفة المتنوعة الإحاطة رقيقة جدا. وهذا يقضي بنا إلى خاصية أخرى مهمة تتعلق بهوية الخصم الأسيمتري.

ينتج عن طبيعة الكيانات الناقصة بعض السمات الأساسية التي تؤثر بشكل جذري على أنماط الاستراتيجية التقليدية. فمن أهم تلك المميزات، أن الطرف الضعيف يتسم في الغالب بضبابية في هويته يعسر من جرائها على الدولة تحديد معالمه فأين دولة العراق الإسلامية؟ إن الحدود الفاصلة بين المدني والعسكري تحمي في هذه الكيانات التي يستحيل تحديد موقعها مما يفقد إلى حد كبير الدولة المحاربة قدرتها على استغلال تفوقها العسكري. وذلك على العكس من الحروب التقليدية التي يلعب فيها هذا التفوق الدور المركزي لتحطيم القدرة الهجومية للعدو أو على الأقل ردعه وترهيبه.

عندما يقوم بعض الشباب المحسوبين على منظمة القاعدة مثلا بتجريب أنفسهم في قطار في مدريد فيقتلون المئات ويصيبون الإspanيين والأوروبيين عامة بموجة من الهلع والجزع، لا تستطيع الدولة الإسبانية أن تواجه القاعدة بما لديها من دبابات وطائرات وجنود، فمن ذا الذي اهتدى إلى دولة تدعى القاعدة لها حوزة تربية وشعب وسلطة فتغزوها الجيوش الإسبانية؟ وأي محفل دولي للقاعدة فيه سفير يطرده أو سفارة تغلق؟ ثم إن أحدا لا يستطيع أن يميز لأول وهلة بين القاعدة وسائر المسلمين. ويؤدى فقدان المعلم المكاني بهذا الشكل إلى أن تصبح الحرب الأسيمتريه في الواقع حربا شاملة Global war تجري وقائعها في شكل مشاهد موزعة من مسرحية واحدة ولهذا تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها أن يقدموا كافة المعارك التي يخوضونها في شتى أنحاء المعمورة بمثابة جبهات عدة لحرب واحدة هي الحرب على الإرهاب.

2. طبيعة الوسائل المستخدمة:

لا يكمن الخلاف الأساسي بين الفرقاء في النزاع الأسيمتري في كميات الأسلحة التي بحوزتهم سواء كانت مادية أو معنوية بل في طبيعتها. وهذا ما يميزها عن الحرب الديميمتريه حيث الفرق في الوسائل لا في طبيعة الفرقاء هو المهم. ولذلك أبطل البعض تعريف الحرب الأسيمتريه القائل إنها حرب la guerre du faible على القوى au fort إلى القول بأنها حرب المجنون على القوي la guerre du fou au fort.

إن الخصم الأسيمتري يفسد المشهد التقليدي للمواجهة بين الجيوش النظامية ويحل بأدب الحرب كما يريدنا خصمه. إنه يختار أسلحته بنفسه ويختار أهدافا بنفسه ويختار ميادين معاركه بنفسه؛ بقوده في هذه الاختيارات كلها البحث عن هدف واحد: إيذاء الخصم وإرباكه ومفاجأته من حيث لا يحتسب.

الحرب الأسيمتريه حرب الضعيف على القوي أو لنقل إنها حرب بين ضعيف وقوي يأخذ الأول فيها زمام المبادرة ويعجز الثاني عن ترجمة تفوقه المادي إلى حسم. عندما ينتفض الفلسطينيون على الجيش الإسرائيلي يجد هذا الأخير نفسه في حيرة من أمره فاما أن يتحصن في مصفحاته ودباباته ويتقهقر مرتكبا وإما أن يطلق النار على الجموع من غير تمييز فيودي بالأطفال والنساء دون الوصول إلى نتيجة حاسمة للمواجهة وتقوم عليه بذلك ثائرة غضب شعبي في العالم ويزداد عدد أنصار القضية الفلسطينية. ولكن إسرائيل تبقى استثناء لنفوذها الهائل في ميدان رينسي الارتباط بالحرب الأسيمتريه وهو ميدان الاعلام. لذلك فهي تتحمل من مستويات المواجهة الأسيمتريه ما لا قبل لغيرها به. وعندما تواجه بلدان أخرى عدوا أسيمتريا يوجد إجماع أخلاقي وطني وعالمي على نبذها ومحاربتها فإن ذلك الإجماع لا يمكنها وحده أيضا من حسم المعركة لصالحها.

ولأن الوسائل الأسيمتريه تهدف إلى ردم هوة عميقة بين خصمين متفاوتي القوى بشكل كبير وبما أن الحرب الأسيمتريه قد تستخدم من طرف بلد ما رديفا وسندا لوسائله "الرسمية" في صراعه مع عدو متفوق، فإن بعض الدول قد تلجأ إلى وسائل أسيمتريه متنوعه. مثال ذلك ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من أن فيروس سارس هو منتج صيني طورته مختبرات الجيش الشعبي الصيني كوسيلة أسيمتريه قد تستخدم مع وسائل أخرى في أي صراع تخوضه الصين ضد قوة عظمى متفوقة تقنيا كالولايات المتحدة الأمريكية مثلا. والسارس يخيف أكثر مما يضر فعليا أي أنه يحقق مفعولا سيكولوجيا ممتازا أكبر من أضراره المادية. لذا فهو سلاح أسيمتري بامتياز. ورغم أن أحدا لا يمكنه تأكيد علاقة الصين بالسارس إلا أن من المهم التذكير أن الصين هي بلد سون تزي.

الحرب الأسيمترية (محاولة للفهم)

إعداد: الرائد محمد المختار ولد بيه

ما يبرهن على حيويتها وأصلتها. إن الشيء الجديد إذن والمرتببط بنهاية الحرب الباردة هو تنامي هذا النوع من أنواع الحرب وظهور مصطلحات وتعريفات تحاول تمييزه عن الحروب كما عرفناها سابقا. لقد ظهر مثلا مفهوم حرب الجيل الرابع على يد مدير مركز William Lind think-tank Free Cultural Conservatism Congress Foundation لتعريف الأشكال الجديدة للحرب كما تفرضها المقاومة العراقية على الجيش الأمريكي الجيش النظامي الأقوى في العالم.

أما مصطلح الأسيمترية فقد ظهر أولا ظهر بقلم الجنرال الأمريكي ويسلي كلارك قائد قوات حلف شمال الأطلسي خلال حملة كوسوفو، وذلك في مقال نشره بجريدة التايم اللندنية يوم 23 أكتوبر سنة 2000. ليس عن كوسوفو ولكن عن الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت قبل هذا التاريخ بثلاث سنوات. ولا أدل من هذا الترابط.

ولعل من أحسن الكتب التي تناولت هذا المصطلح بالشرح والتفصيل باللغة الفرنسية كتاب: الحرب الأسيمترية أو هزيمة المنتصر. لمؤلفه السويسري جاك بوب. فما هي الحرب الأسيمترية؟ هي الحرب التي تواجه فيها دولة بجيشها وقواها الأمنية المنظمة مقاتلين أنثى تسليحا وتنظيما يستخدمون نقاط ضعفها لإيذائها ما أمكنهم ذلك، خدمة لأهداف غالبا ما تكون سياسية أو دينية. وتتضمن الحرب الأسيمترية أنماطا متنوعة من طرق العمل تتراوح بين العنف المضح إلى الدعاية ضد الخصم وحتى إلى المقاومة السلمية كالعصيان المدني والتظاهر والإضرابات الخ.

هل هذا التعريف كاف ومحيط؟ لا نظنه كذلك ولكنه يعطينا من معالم الحرب الأسيمترية ما يمكننا من استخراج الخصائص التالية التي تتميز بها:

1. طبيعة الفرقاء: يتواجه في الحرب الأسيمترية خصمان: دولة أو مجموعة دول من جهة ومنظمة أو منظمات شعبية سرية أو منقسمة على أجنحة سرية وعلنية متكاملة متعاونة من الجهة الثانية. إن الحروب الأسيمترية تمتاز عن ما سواها من صنوف الحرب باعتبار طبيعتها الفرقاء المتقاتلين في الحروب التقليدية تواجه الدولة دولة أخرى هي و إن تباينت عنها في كثير من الأحيان من حيث القدرات العسكرية - تعد نظيرة لها من وجهة نظر قانونية إذ تتمتع على العموم بنفس الشرعية الدولية في المحافل الأممية. صحيح إذن أنه قلما تكون أطراف الحرب التقليدية متكافئة إلا أن هذه الحرب تظل بين نظراء يتمتعون بكل أو جل مقومات الدولة

لذا لعلنا لا نجازف إذا قلنا إن الاتجاه السائد اليوم لدى الإسلام السياسي الحركي بأطرافه المتعددة لم يعد محاولة الاستيلاء السلمي على الدولة لاتخاذها أداة للتحرير بل إنجاز التحرير لإقامة الدولة. وكان أول النذر لهذا التحول إغلاق أفق التغيير والوصول إلى السلطة أمام المشروع الإسلامي في جزائر التسعينات. ولم يزد حصار حماس، سنوات بعد ذلك، وإفشال حكومتها المنتخبة طبقا للمعايير الديمقراطية الغربية الإسلاميين وقوى الممانعة والرفض الأخرى إلا انجرارا نحو المواجهة الأسيمترية مع من تراهم أعداءها وأعداء الأمة التي تؤمن بها. ثم إن الهزيمة الكبيرة والسريعة التي مني بها الجيش العراقي سنة 2003 واستمرار تكلس أسلحة بمئات الملايير من الدولارات بأيدي جيوش نظامية أخرى لم تحرر أرضا ولا ردت صائلا ومنيت بالفشل كلما جرت على المحاوله، مقابل نجاحات باهرة وقدره معتبرة على الصمود وإيذاء العدو، برهنت عليها قوى أسيمترية كالمقاومين الفلسطينيين والعراقية وكحزب الله اللبناني، كلها عوامل أدت إلى تقوية الاتجاه نحو المواجهات الأسيمترية وتطوره عبر مناطق النزاع المختلفة في العالم وخصوصا حيث موازين القوى بين الدول تشهد اختلالا كبيرا، ولا يعني سرد الأمثلة السابقة أن الضعف رديف العدل دائما ولا أن القوة رديف الظلم دائما. لذا ليس كل عدو أسيمتري، بالضرورة، مدافعا عن قضية عادلة. ومن هنا ضرورة الفصل بين حروب التحرير الوطني مثلا وهي التي غالبا ما تلجأ إلى الأساليب الأسيمترية وبين قوى أخرى وإن استماتت في الدفاع عن القضايا التي تؤمن بها إلا أن ذلك لا يضيء على تلك القضايا صبة شرعية أو أخلاقية مقبولة خارج تلك القوى. بل إن بعض هذه الجماعات تفرز بشكل متزايد فكريا لا عقليا مغرقا في التطرف يبعدها كثيرا عن أهدافها. هل يعني هذا أن الحرب الأسيمترية ولبدة العقدين الماضيين فقط؟ لا شك أن الإجابة هي النفي. إن الصراع الأسيمتري بعمر التفاوت الكبير بين قدرات الفرقاء المتقاتلين بين جيوش دولة منظمة وشعوب تدافع عن وجودها وأرضها أو بين دولة ومنظمات مناوئة لها لأسباب مختلفة الخ. ولقد تنبه المفكر العسكري الصيني القديم سون زو، لهذا الشكل من أشكال الصراع عند تناوله الاستراتيجية غير المباشرة. وتناوله بالوصف واعتبره أحد الأساليب التي للقاء أن يلجأ إليها لتشتيت جهود العدو وتحقيق النصر. وكانت أفكاره أشد أثرا من الأفكار الماركسية، في صياغة وممارسة استراتيجية الحرب الشعبية لدى الماويين أثناء حرب التحرير

بعد تفكك المعسكر الاشتراكي وانتهاء الحرب الباردة في تسعينيات القرن المنصرم، برزت الولايات المتحدة الأمريكية قوة وحيدة مهيمنة على المسرح الدولي، فلم تضع وقتا في محاولة استغلال الظرفية التاريخية الناشئة وحاولت منذ اللحظات الأولى إعادة صياغة العلاقات الدولية حسب مصالحها الإستراتيجية على كافة المديات القريبة والمتوسطة والبعيدة. شنت حربها الأولى على العراق سنة 1991 وعقدت مؤتمر مدريد لفرض تسوية للنزاع العربي الإسرائيلي وتدخلت لبرهة في الصومال وفرضت مع حلفائها استقلال إقليم تيمور الشرقية ثم تدخلت عسكريا لفرض تسوية في البلقان وضربت السودان الخ.. ولم يعد يخلو مكان من تدخل أمريكي حتى في التفاصيل أحيانا... وقد أدى هذا الحضور الأمريكي العالمي المدعوم بنظريات حول نهاية التاريخ وصراع الحضارات وغياب نظير للولايات المتحدة وبقاء معضلات عديدة دون حل إلى أمرين:

1. أعاد الغرب النظر في استراتيجيته الدفاعية على المستوى الكوني وأخذ في اعتباره المتغيرات الجديدة وأهمها غياب النظير، العدو التقليدي ولو مؤقتا ريثما يبرز نظير جديد في بقعة أخرى من العالم أو تقف روسيا على قدميها مرة أخرى وتتوق إلى لعب دور دولي كبير ومتعارض مع الدول الغربية.

2. راجعت الحركات المناهضة للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين ومن تسميهم وكلاء الغرب المحليين من الأنظمة السائرة في ركيه كرها أو طوعا، استراتيجيتها ونزلت تحت الأرض متبعة استراتيجية متفرعة من الاستراتيجية غير المباشرة تتلخص في البحث عن نقاط ضعف العدو الأكثر إيلا ما له وضربه فيها. وقد اتجهت تلك الحركات إلى الاستفادة الكبيرة من المعطيات التكنولوجية وخصوصا ثورة الاتصالات وإتاحة الولايات المتحدة لتقنية الانترنت على المستوى العالمي بعد أن ظلت محبوسة للاستخدام العسكري، وذلك بعد انتفاء الحاجة لذلك الاختكار لأسباب متعددة نعلم بعضها ونجهل الكثير.

وتعد الجماعات الإسلامية أكثر الجماعات ذكرا عند الحديث عن هذا النمط من الحروب لوجودها في عين الأعصار الأمريكي بحكم الانتماء الجغرافي إلى أكثر مناطق العالم اضطرابا ووجودها مع غيرها من جماعات الممانعة ضمن خط المواجهة الأول مع ما تعتبره هيمنة أمريكية كاسحة. وقد حققت هذه الجماعات بحربها الأسيمترية سواء في العراق أو أفغانستان أو فلسطين نجاحات دفعتها رغم عدم الاتفاق على أهميتها الاستراتيجية. إلى إعادة ترتيب أولوياتها.

- كونه هيئة ذات حجم متوسط بالنظر إلى تنوع وتعدد المواضيع المعالجة.
- توزيع الوسائل البشرية والمادية على نقاط مختلفة، مما يحول دون الوصول إلى الهدف المتوخى.
- محيط يتطور بوتيرة سريعة.
- هجرة العقول.
- الاعتماد على اتفاقيات الصيد مع الاتحاد الأوروبي من أجل تمويل البحث العلمي.
- غياب نظام للأفراد العاملين في مجال البحث.
- ضعف الاكتتاب على المستوى الوطني.

ويمنع الاعتماد الكلي على الاتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي من البحث عن الاستفادة من مصادر أخرى للتمويل، من أجل تنوعه واستمراره. إن وجود مصادر ثابتة لتمويل البحث العلمي ضروري من أجل تنفيذ البرامج المصادق عليها كما يساعد على وضع نظام للعاملين في مجال البحث. وهذا النظام هو الكفيل بضمان الحوافز اللازمة لخلق آمال مشجعة، تجلب الأطر الأكفاء ومن مستوى عال (دبلوم - كفاءة - خبرة). ويبدو واضحا أنه من أجل الحصول على إنتاج علمي جيد لا بد من باحثين وفنيين ثابتين ومقترنين ومتحفزين، معتمدين على أفراد إداريين ومسبرين متضامنين ومتحفزين. وهذا يتطلب مغريات في الرواتب والعمل المضمون من أجل اكتتاب أفراد متميزين من النخبة.

أفاق مستقبلية

إشراك أكثر للمهنيين وتجمعات الصيادين في عملية تصور ووضع البرامج وخطط البحث.
- تنوع مصادر التمويل وتأمينها.



نشر نتائج البحوث العلمية وتعميم توزيعها.
- تشجيع تعدد التخصصات.

- الدفع بالشراكة وخاصة على المستوى الوطني والجهوي.
بذل المعهد جهدا مضمنا في ميدان التكوين الذي هو أساس كل بحث علمي جاد، وذلك بوضع خطة طموحة ترمي في النهاية إلى تكوين 20 دكتورا في مختلف المجالات التي تهتم المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد. ومن أجل أن يكون المعهد على المستوى الذي ينتظره منه شركاؤه فإن دراسة ترمي إلى إشراكهم في تعريف ووضع أعمال البحث، هي الآن قيد الإنجاز.

إن قدرة استيعاب المستخدمين للبحث العلمي تتعلق عادة بمستواهم التقني وإشراكهم في تصميم البحث سيزيد من قدرة استيعابهم، كما تجب تعبئة التعاون الدولي من أجل النهوض بالاستثمار والتكوين. ■



الجهوي يقوم المعهد بنفس النشاطات لصالح دول صديقة مثل غينيا بيساو - غينيا.

إنجاز الاستشارة (تقييم المخزون، المصادر، الرقابة الصحية، دراسة وتقييم قطاع الصيد، المحيط البحري ومؤخرا استغلال البترول). كما تقوم مخابر المعهد سنويا بـ 5000 فحص على نوعية المنتج البحري من أجل ملاءمتها مع المعايير الصحية العالمية، ويصدر المعهد 7000 رخصة تصدير سنويا. ويقوم بدراسة البيولوجيا والبيئة البيولوجية لأهم أنواع الأسماك المصطادة وحالة المصادر ومستوى الاستغلال على العموم و لحوض أركين خاصة.

المنشورات الرئيسية

- (38) نشرة علمية وإحصائية
- (24) أطروحة حول مواضيع لها صلة ببرامج بحوث المعهد

- (90) أرشيف موثق
- (02) كتابان عن أنواع الأسماك الموريتانية
- (14) تقرير عن ملتقيات ومجموعات عمل
- (01) كتاب عن آلات الصيد التقليدي

منتجات أخرى

إنتاج علمي وتقني متنوع ومنظم
نشرات تضم معلومات علمية موجهة إلى أصحاب القرار والمسبرين والجمهور.

معلومات



ورغم ذلك، فإن المعهد يعتبر ضحية لشهرته وحجم المهمة المسندة إليه، والتي تنتشعب وتتعقد شيئا فشيئا.
كما يواجه المعهد صعوبات خاصة:

المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات و الصيد

أداة فعالة لتنمية المصادر البحرية

يظل المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد على شاطئ كانصاودو 10 كلم غرب مدينة انواذيبو، وهو مؤسسة عمومية ذات صبغة ادارية. ترجع بداية إنشائه إلى ما قبل خمسين عاما، عند ما أنشئ مخبر الصيد آنذاك الذي تحول سنة 1978 إلى المركز الوطني لبحوث المحيطات والصيد.

إعداد : - راند محمد المختار

- م/أ سيد محمد - تصوير

الرقيب محفوظ



IMZOP

للمشاكل المطروحة وتحد من سلبيات الروتين. وكذلك تسهل التفاهم بين الأطراف وتمكن من فعالية التبادل المشترك.

طريقة المصادقة على خطة العمل

تبدأ المصادقة على خطة العمل من المستوى الداخلي، حيث يقدم مشروع لخمس سنوات للجنة المعهد العلمية بعد أن يصادق عليه مجلس المعهد العلمي أولا، وهذا المجلس أنشئ سنة 1999 ويتكون من علماء من مستوى عال، وطنيين وأجانب (فرنسا- هولندا- بريطانيا- كندا- روسيا- اسبانيا - السنغال) وذلك ما يمكن من الحصول على رأي خارجي حول السياسة العلمية وطريقة وضعها.

إن إرادة الدولة المتمثلة في جعل البحث العلمي في مجال المحيطات وسيلة متطورة تجعل المعهد يتوفر من الآن فصاعدا على ميزانية معتبرة.

النشاطات والانتجازات

يتمحور البحث العلمي الآن على مستويين:

- (1) مستوى مشاريع البحث
- (2) مستوى برامج البحث



وذلك بتجميع المعطيات وجعلها متناسقة ووضع برامج لكل خمس سنوات، وفي نطاق التعاون



المهام

تتمثل مهمة المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد في تحديد المعوقات و المؤثرات البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية لقطاع الصيد، ووضع معارفها الضرورية تحت تصرف السلطات العمومية والمستخدمين من أجل التسيير المحكم والاستغلال المستديم لمصادر الوسط البحري.

ومن أجل ذلك يقوم المعهد ب:

- تقييم حالة المصادر البحرية

- متابعة نظم الاستغلال

- دراسة طرق التسيير

- متابعة التلوث البحري

وعلاوة على ذلك يقوم المعهد بالترخيص لمؤسسات وبواخر الصيد ومراقبة نظافة منتوجاتها. وبطبيعة مهمته يساهم المعهد في النمو المطرد لقطاع الصيد، كما يساهم في فهم كيفية تشغيل الوسط البحري.

الوسائل والمزايا

في سنة 1980، لم يكن المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد يتوفر إلا على مخبر واحد وعشرة موظفين، أما الآن فإنه يتوفر على وسائل هامة من الأفراد والمنشآت والتجهيزات من بينها 250 موظفا 110 منهم باحثون وأخصائيو موزعون على 5 مناطق جغرافية تغطي نواذيبو، كانصاودو، نواكشوط و كيهيدي.

- باخرتان للبحث في المحيطات هما: العوام وأمريك (هدية من اليابان)، وقد تمكن المعهد من إجراء بحوث على الشواطئ وفي الأعماق بمعدل 100 يوم بحر في السنة.

- مخبران في نواكشوط ونواذيبو،

مكلفان بمتابعة نظافة المنتوج والبيئة البحرية. تبلغ ميزانية المعهد 700 مليون أوقية أي ما يعادل 2 مليون أورو.

والى ذلك أيضا تنضاف مزايا أخرى:

- تنوع القدرة العلمية مع مستوى مرتفع في الخبرة.

- السيطرة التامة على عملية تقييم المخزون.

- الارتباط الإقليمي مع وجود محطات في نواذيبو،

نواكشوط و كيهيدي .

- الانفتاح على الخارج .

- الشريك المفضل للسلطات العمومية.

- سهولة حركة الباحثين على المستوى الوطني

(وزارة الصيد ووزارة البيئة)، وعلى المستوى

الخارجي (السنغال و غينيا بيساو) بواسطة

الوضع تحت التصرف أو الإذن دون مرتب.

كما تجب الإشارة إلى أن نشاطات البحث التي

يقوم بها المركز غالبا ما تكون ثمرة شراكة مع

مؤسسات وطنية أو دولية، أو مع دول صديقة

(الاتحاد الأوروبي - هولندا - فرنسا- البنك

الإفريقي للتنمية....الخ). كما أن 20 % من

الموارد المالية يحصل عليها عن طريق مشاريع

مشتركة.

فالشراكة تشكل أولوية في سياسة المعهد وذلك

نظرا للفرص التي تتيحها فيما يتعلق بالتكوين

وتطوير مهارات الأفراد، وكذلك فيما يتعلق

بإعداد برامج مشتركة للبحث. وهكذا فإنه لا

ينقضى أسبوع دون استقبال وفد تعاون، فضلا

عن التنقل الدائم للباحثين إلى الخارج، فالحركة

ضرورية لتطوير المؤسسة، وتسهم في تنمية

قدرات ومهنية الأفراد. كما تسمح بنظرة جديدة

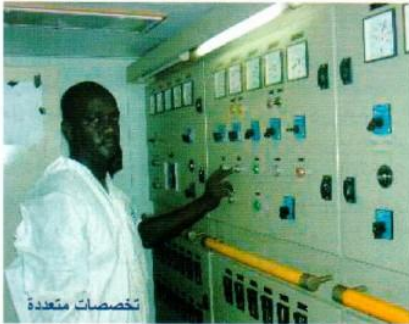
باخرة الدوريات P-601 "الإمام الحضرمي"



- ارتفاع الجزء الغاطس 4.5 متر
- السرعة القصوى بالمحركات الثلاث من 22 إلى 27 ميل بحري في الساعة
- الحمولة من الماء الصالح للشرب 28000 لتر
- الحمولة من الوقود 80000 لتر

2 - التجهيزات و التسليح:

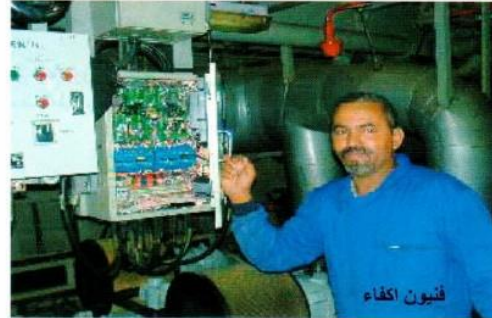
- باخرة الدوريات مجهزة بغرفة تحكم للمتابعة و الرماية الأوتوماتيكية
- رادار متابعة للأهداف المتحركة
- مدفع عيار 37 ملم ثنائي السبطانة في الأمام
- رشاشين عيار 14.5 ثنائيي السبطانة في الطابق الثاني على الجوانب
- منصات إطلاق صواريخ جو بحر و بحر نوع C 701.



تخصصات متعددة

إن هذه الإطلالة القصيرة على جانب من الخدمات التي تقدمها البحرية الوطنية، يمكن اعتبارها مثالا حيا على الدور الفعال الذي تقوم به هذه المؤسسة العتيقة من أجل الوطن و المواطن، وهو ما يبعث حقا على الإحساس بالفخر و الاعتزاز بهذه المنجزات وذلك العطاء الذي لا يزال مستمرا. ■

من هناك، من موقعه في ميناء الصداقة يطل على العاصمة نواكشوط... يعانق أمواج الأطلسي، و يلثم رياح المحيط، و يقف حارسا آمينا على شاطئ يمتد على طول 800 كلم... لا يكل ، و لا يغمض له جفن، يغالب الأمواج العاتية بنخبة من رجال البحرية الوطنية الذين تمرسوا على ركوب البحار، و مقارعة الأخطار، لإنقاذ الغرقى و مكافحة السطو و التهريب و الهجرة السرية... لقد صدق من قال يوما أن لا رجال إلا



فنيون اكفاء

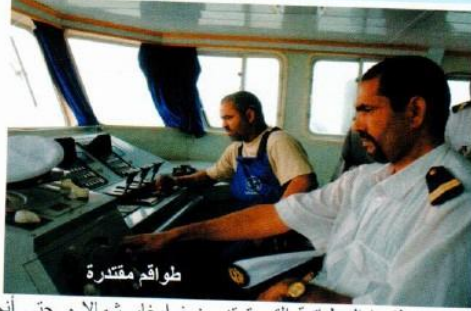
رجال البحر... إنه "الإمام الحضرمي"، باخرة مقاتلة دخلت الخدمة العسكرية أوائل سنة 2001 م. إلى جانب مهامها العسكرية تقوم "الإمام الحضرمي" بخدمات مدنية و إدارية جبارة. فعند كل نداء لمستغيث في خطر، تتحرك بسرعة إلى عين المكان لتلبية النداء، و القيام بما يلزم من إسعاف و مساعدة أو إنقاذ. و يتذكر العالم التدخل السريع و الفعال يوم 2006/03/16 عندما أنقذت الباخرة عشرات المهاجرين السريين بعد أن علقوا في أعالي البحار و تقطعت بهم السبل.

1 - الخصائص العامة لباخرة الدوريات السريعة P-601 الإمام الحضرمي:

- يتسع لثلاثة و أربعين (43) فردا حيث يوجد 43 سريرا
- الطول 60 مترا
- العرض 8.8 متر

الجيش والأمة

- نقل المنكوبين المحاصرين بالمياه إلى أماكن أكثر أمنا
- إنقاذ الممتلكات العامة والخاصة
- إيصال الطواقم الصحية، الإدارية والأمنية إلى الأماكن المحاصرة
- التشجيع المعنوي للمنكوبين عن طريق المواساة والمرافقة والخدمات العامة، والأمثلة على ذلك كثيرة، وهي شاهد حي في أذهان المواطنين في ولاية تارازة في السنوات 2002 و 2004 وفي ولاية الحوض الغربي وتحديدًا في مقاطعة الطينطان خريف 2007 ، وكذلك في مقاطعة بوكي ولاية لبركانة نفس الخريف (بوسائل المندوبية المكلفة



طواقم مقتدرة

خارج منطقتها العملية التي تمتد من نواصير شمالا وحتى أنجاقو جنوبا، بل وفي سائر أرجاء الوطن عند الكوارث الطبيعية والفيضانات والمجالات الأخرى. ففي مجال الصحة مثلا، تقوم القاعدة الرئيسية بنواكشوط عن طريق نقطتي الصحة العسكريين في نواصير وأنجاقو، بمشاركة فعالة ومتواصلة في تقديم الإسعافات الأولية وإخلاء المرضى عند تعثر وسائل أخرى. وتشارك أيضا في تنفيذ وإنجاح الحملات الصحية الموسمية لوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية، كما تلعب دورا محوريا في رقابة الأوبئة والتعبئة ضدها. أما في مجال الاتصالات، فقبل توفر الهاتف النقال كانت قنوات مراكز



خدمة صحية مجانية

برقابة الصيد والتفتيش البحري).

* - الإدارة (مهام الإدارة الإقليمية):

تتوفر القاعدة البحرية في الوقت الراهن على مفرزتين، الأولى أنجاقو بينما الثانية في نواصير، وعلى رأس كل مفرزة ضابط برتبة نقيب يحمل قبعة البحرية الوطنية بوصفه قائدا عسكريا، ويتمتع بتبعية إدارية لوزارة الداخلية بوصفه حاكما للمركز الإداري. وهو بذلك ينفذ مهام الإدارة الإقليمية ويستخدم لهذا الغرض ذاك وسائل القيادة البحرية الموجودة تحت تصرفه.



*الإنقاذ:

أ - داخل المنطقة العملياتية للقاعدة:
عن طريق دوريات الأمن والمراقبة، وبالتنسيق مع الوحدة العاملة سطحا، تقوم القاعدة بتقديم الخدمات الضرورية لضحايا الكوارث الطبيعية وحوادث زوارق الصيد والسفن التجارية (الإبلاغ عنهم، إسعافهم، توصيلهم إلى أماكن أكثر أمنا... الخ) .

تزويد المواطنين بالمياه



الإنصال الثابتة للقاعدة في نواصير وأنجاقو والمحمولة في الدوريات الشاطئية، هي الوسيلة الوحيدة والمجانية للتواصل بين المواطنين و ذويهم، وبين الإدارة المدنية وأجهزتها. ولا تزال هذه الخدمة قائمة رغم وجود الوسائل الأخرى حاليا. هذا بالإضافة إلى توفير الإنصال بزوارق الصيادين التي تتعطل وتوصيل طواقمهم إلى أقرب مركز أمن.

* - الإسناد:

منذ عشرين سنة خلت، كانت صهاريج القاعدة الرئيسية بنواكشوط الممونة الوحيد بمياه الشرب لكافة القرى الشاطئية من نواصير إلى نواكشوط، حتى تمكنت مؤسسات الدولة الأخرى من القيام بهذا الدور في العام 2000. وفي أوقات الحرج وعند الطلب تقوم القاعدة بما يلزم حتى تعود الأمور إلى مجاريها.

ب - خارج المنطقة العملياتية:

عند الأمر تنفذ القاعدة مهام إنقاذ داخل الوطن عند حدوث كوارث طبيعية مثل الفيضانات شأنها شأن سائر وحدات تشكيلات الجيش الوطني. وتقوم المغارز المكلفة بتلك المهام ب:

البحرية الوطنية.. عطاء مستمر

إعداد المقدم أمم ولد محمد بويه

إنما حلت الكارثة، عندما يحدث إخلال بالأمن و يستجد الوطن لنقص في الإمداد أو لنجدة غريق أو إغثة مرضى، لا بد و أن تلاقي هناك في قلب العاصفة، أو على قمة الموجة رجال البحرية الوطنية، يستنون هذا و ينقذون ذاك و يواسون ذلك...



بحارون و بحارات



لاستقبال الموت بصدر رحب من أجل الشهادة أو النصر، و إنما هم أيضا خدام هذا الشعب الإجماعيين و الصحبيون و الإداريون و الساهرون على أمنه و ممتلكاته في أوقات و أماكن قل من يصبر عليها أو حتى من يصل إليها . و يرجع الفضل في ذلك إلى رجالها الشجعان و وحداتها المختلفة سواء منها المبحرة (السفن) أو الخاصة (مشاة البحرية) أو المسندة و الداعمة (القواعد و مراكز التدريب و الورشات العسكرية لإصلاح السفن) .

منذ إنشائها في 25 يناير 1966 بموجب القرار 12360 و القرارات المكملة (المرسوم الوزاري رقم 001/ و د و بتاريخ 86/04/09 - ر /072 و د و بتاريخ 86/04/09 و التوجيه رقم 005/م د بتاريخ 88/04/06) و البحرية الوطنية تتكفل بمهام دائمة تتعلق بالدفاع عن السيادة الوطنية، الاقتصاد و الخدمة العمومية. و تتلخص هذه المهام فيما يلي:

1 - السيادة:

- إن أهم مقومات السيادة هو الذود عن حدود الوطن، و تقوم البحرية الوطنية بالتشارك مع باقي تشكيلات الجيش الوطني بتلك المهمة خاصة حماية المياه الإقليمية و الداخلية و حراسة الشواطئ .

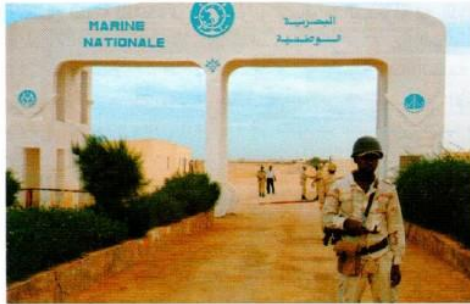
2- الاقتصاد:

- في مجال الاقتصاد تقوم البحرية الوطنية بفرض كافة القوانين المقررة للدولة الموريتانية في مجالات الصيد، الملاحة البحرية و محاربة التلوث. كما تقوم بحماية البيئة ضد العوامل التي يمكن أن تؤثر سلبا على بعض النشاطات الاقتصادية.

3 - الخدمة العمومية:

في منطقة نفوذها تقوم البحرية بفرض النظم و القوانين للدولة الموريتانية، سواء تعلق الأمر بالأمن العام أو بقيادة عمليات المساعدة و الإنقاذ في البحر .

و حرصا منا على إطلاع القارئ الكريم على الدور القوي الذي تلعبه البحرية الوطنية في مجال الخدمة العامة، سنحاول في هذه الإطلالة أن نسلط الضوء على حقيقة كون رجال البحرية ليسوا فقط جنودا صارمين يفضون وقتهم في التدريب و الإستعداد



وعلى سبيل المثال لا الحصر سنقدم نموذجين من الوحدات، هما القاعدة الرئيسية بنواكشوط و باخرة الدوريات "الإمام الحضرمي".

I - القاعدة الرئيسية بنواكشوط:

I - الخدمات العامة:

منذ تأسيسها في فاتح يناير 1987 بموجب القرار رقم 244/ وزارة الدفاع، و القاعدة البحرية تمد يد العون و المساعدة للمواطن داخل و

مصادر بشرية

تحويلات في وزارة الدفاع الوطني



العقيد سيديا ولد محمد يحيى



العقيد محمد ولد مكت

صادق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الأربعاء 2008/01/23 على تحويلات في وزارة الدفاع الوطني شملت كلا من : العقيد محمد ولد مكت الذي عين مفتشاً عاماً للقوات المسلحة خلفاً للعقيد سيديا ولد محمد يحيى الذي استفاد من حقوقه في التقاعد، المفتش العام المساعد للجيش: العقيد محمد لحبيب ولد معزوز، المفتش العام المساعد للدرك: العقيد محمد قال ولد امعييف، المفتش العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية: المقدم أحمد ولد محمد محمود، إدارة الدراسات والتخطيط: المدير: العقيد المختار ولد محمد، إدارة الخدمات المالية: المدير: العقيد سيد أعل ولد محمد، إدارة العلاقات الخارجية: المدير: المقدم أحمد ولد بن عوف، إدارة القضاء العسكري: المدير: المقدم الحسن كوني، إدارة الوثائق والأمن العسكري: المدير: العقيد محمد أحمد ولد إسماعيل. ■

تقاعد

بعد حياة مهنية حافلة بالتضحيات والعطاء، ودعت مجموعة من خيرة ضباط الجيش الوطني الخدمة العسكرية مستفيداً من حقوقها في التقاعد ابتداء من 31 ديسمبر 2007. وتكون هذه المجموعة من السادة: العقيدان: سيديا ولد محمد يحيى و محمد ولد محمد صالح المقدمين: شيخنا ولد اكيه و محمد محمود ولد منكوس الرواد: السالك ولد محمد، عالي ولد الحاج ويس، محمد ولد أحمد سالم، الناجي ولد بلال، أحمد ولد ماء العينين، محمد ولد موديه، المصطفى ولد الدهاه التقباء: سيد محمد ولد امحيمد، محفوظ ولد نافع، صو ابراهيم، ابراهيم ولد اميسه، بوسورو سوماري، سيد أحمد ولد ابن عمار، حمادي سي الملازمين الأولين: محمد ولد محمد محمود و المختار ولد محمد وبهذه المناسبة تتمنى "أخبار الجيش" للمتقاعدين الصحة وطول العمر والاندماج السلس في الحياة المدنية. ■

في ذمة الله



علمت "أخبار الجيش"، ببالحزن والأسى نبأ وفاة المغفور له السيد سيدي محمد جاكنا (الصورة)، وزير الدفاع الأسبق في تونس بعد معاناة مريضة مع المرض. وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم الأركان الوطنية وأسرة "أخبار الجيش" بتعازيها الحارة إلى ذوي الفقيد، راجين له الرحمة والغفران، ولذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون. ■

رجل من طينة العظماء

ولد النقيب محمد ولد محمد الأمين في مقاطعة وادان عام 1969م، نشأ وترعرع في كنف أسرة موريتانية محافظة، علمته أبجديات الحياة وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف في سن مبكرة، فتربى تربية دينية تقليدية زرعت في روحه الكريمة علو الهمة وروح النزاهة والشهامة والكرامة، صفات نادراً ما توفرت في شخص. أشهد له بها. ليس من باب المجاملة أو الزمالة أو المحبة الأخوية التي تخفي العيوب ولا ترى مثيلاً للمحبوب. وإنما حقيقة ثابتة جسدها هو نفسه على أرض الواقع و يشهد له بها القاصي والداني. التحق بعمده الله برحمته الواسعة يوم 23 يوليو 1992م بصفوف القوات المسلحة الوطنية كطالب ضابط عامل وهو ابن الثالثة والعشرين من عمره، فوجد الأرضية المناسبة لتجسيد وتطبيق قدراته الفطرية حيث أبلى بلاءً حسناً وظهر ضابطاً متميزاً ومثلاً يحتذى به في سلوكه. في أخلاقه في أقواله وأفعاله. كان إذا أسند إليه عمل تراه منهماً فيه انهماك من يؤمن بما يفعل بعيداً كل البعد عن الرياء والتظاهر. وإذا تحدث لا يكذب، أخلاقه فاضلة و يحفظ الصديق في غيبته و نكته. كان طيباً لا تسمع منه إلا ما يرضيك و لا تمل مجالسته. طلق الوجه قليل الغضب يداعب الجميع ولديه قدرة عالية في اكتساب

الإخوان والأصدقاء، لين القلب رقيق العاطفة شهماً يترفع عن كل الرذائل ولا يخالط إلا النزاهاء. كان أميناً على كل ما أودعته من سر و مال، جريته بالسر فوجدته خير حافظ له و جريته بالمال فلم يخب أملي فيه.

كان منتظماً في عمله و حياته محترماً و معزواً و مكرماً من طرف قادته و محيطه لدى مرؤوسيه لا يخالف أحداً في الرأي يطيع من يطاع و يستمع لمن دونه. كان خطه جميلاً و تحريره سليماً سلساً و مقنعاً. و باختصار شديد كانت تجتمع في الأخ الفقيد. الذي لا يزال طيفه أمام عيني لا يمكن أن أنساه حتى أفارق مهجتي أو بشرى رسمي. الصفات التي يحسن أن تتحلل بها نفس بشرية من كرم و عفة و عقل. توفي رحمه الله و هو يزاول مهمة عسكرية على الطريق الرابط بين كيهيدي و سيليبابي يوم 20 ابريل 2005. خلفاً وراءه تاريخ لا محالة شاهد له بالخير و أرمله لا تمك إلا دموعاً سخينة و ابناً في السنة الأولى من عمره. منحه الله مستقر رحمته و ادخله واسع جناته و عوض أهله خيراً منه. ■

النقيب المحبوب ولد سيد أحمد

ترقية ضباط

بموجب المرسوم رقم 002/2008/ ر.ج الصادر بتاريخ 2008/01/10، تمت ترقية الضباط التالية أسماؤهم إلى رتب أعلى ابتداء من 31 ديسمبر 2007. I - الفصيلة البرية إلى رتبة عقيد المتقدمان: محمد سالم ولد أحمد سالم - المختار ولد بله إلى رتبة مقدم الرائد محمد ولد المصطفى ولد السخاري إلى رتبة رائد النقيب أدبه ولد اعمر- التراد

ولد عبد الصمد- محمد ولد محمود- الشريف احمد ولد اكرميه إلى رتبة نقيب الملازمون الأوائل إدوم ولد السالك - محمد ولد ابراهيم ولد محمد خليفة- صمبايرو- سيدي محمد ولد حمود ولد اوديكه- عليون ولد اعبيد الله- سيدي محمد ولد بودادي- صال جاركا II- الفصيلة البحرية إلى رتبة نقيب بحري: ملازم أول سيداتي ولد محمد تقي الله. ■

قائد أركان الجيش الوطني المساعد في الأوك



تبادل للمهام في الأوك

شهد مقر المنطقة العسكرية السابعة يوم 2008/01/27 في مدينة الأوك حفل تبادل للمهام بين العقيد قائد المنطقة العسكرية السابعة السابق والعقيد قائد المنطقة العسكرية السابعة الجديد. أشرف على فعاليات الحفل العقيد أعلى ولد محمد فال قائد أركان الجيش الوطني المساعد. جرى الحفل بحضور العديد من الضباط، ممثلي المكاتب بالأركان الوطنية.

الجمارك الوطنية تخلد عيدها تحت شعار "مكافحة تهريب المخدرات والمؤثرات العقلية"



العقيد إيهاد ولد المامي أثناء كلمته

خلدت الجمارك الوطنية يوم السبت 26 يناير 2008 اليوم الوطني للجمارك، الذي يصادف السادس والعشرين من شهر يناير كل سنة، والذي هو في نفس الوقت العيد الدولي للجمارك.

وخلدت الجمارك الموريتانية هذه السنة عيدها، الذي احتفلت به تحت شعار "مكافحة تهريب المخدرات والمؤثرات العقلية"، بعدة فعاليات تضمنت إطلاق جيل جديد من نظام التسيير المعلوماتي الجمركي المعروف بـ "سيدونيا".

وأكد السيد عبد الرحمن ولد حم فزاز وزير الاقتصاد والمالية في كلمة له بالمناسبة أن الشعار الذي اختارته المنظمة العالمية للجمارك هذه السنة لتخليد عيدها يدل على ما وصفه بالاهتمام الذي توليه هذه المنظمة لمعضلة المخدرات و"يطمنن في نفس الوقت على تعبئة الجمارك لتأدية مهامهم الرقابية والتفتيشية في مكافحة ظاهرة تهريب المخدرات والمؤثرات العقلية بالوسائل اللازمة بمهنية وأخلاقية".

وأوضح العقيد الداود ولد حمادي ولد المامي المدير العام للجمارك أن هذا اليوم يشكل محطة سنوية لما وصفه "بالقاء نظرة استيعابية وفاحصة على

نتائج السنة المنصرمة".

كما "يشكل رمزا لتقوية علاقات الجمارك التعاونية وتقسام اهتماماتها وتجاربها في المجالات ذات الأولوية كالتدريب والرقابة وتبسيط الإجراءات وتأمين السلسلة اللوجستية والعصرنة وتنمية المصادر البشرية". وبخصوص إنجازات قطاع الجمارك الموريتاني اعتبر المدير العام للجمارك أن المحاصيل الجمركية بلغت السنة الماضية 65 مليار أوقية بزيادة 25% عن توقعات الميزانية المعدلة لسنة 2007، فيما مثلت هذه المبالغ زيادة بلغت 22% عن سنة 2006.

البحرية الوطنية تحتفل بعيد تأسيسها



مدير البحرية يستعرض تشكيلة بحرية

احتفلت البحرية الوطنية يوم الجمعة الموافق للخامس والعشرين يناير 2008 بالذكرى الرابعة والأربعين لعيد تأسيسها. جرت فعاليات الحفل في مقر إدارة البحرية الوطنية، وقد تميزت باستعراض عسكري أدته القاعدة البحرية. وكان الحفل مناسبة للتفقد والإطلاع، حيث استعرض مدير البحرية الوطنية الوحدات المشاركة في الحفل.

حفل ترقية ضباط صف من البحرية الوطنية

نظمت مجموعة من ضباط الصف في البحرية الوطنية حفل شراب بمناسبة ترفيتهم إلى رتب أعلى. وقد استدعت المجموعة بهذه المناسبة ضباط



أمر القاعدة والمرفوعون

البحرية الوطنية، لمشاركتهم هذه الفرحة. وكان على رأس المدعوين المقدم أمم ولد محمد بويه قائد القاعدة البحرية في نواكشوط، الذي نوه في خطابه بمثل هذه المبادرة الطيبة التي تؤكد على قوة التلاحم والانسجام بين مختلف أفراد البحرية الوطنية. كما أكد على ضرورة إحياء مثل هذه التقاليد الحميدة التي تعزز أواصر العلاقة بين العسكريين.

أخبار القوات المسلحة

استقبال تقدير وتشريف

أدى العقيد المتقاعد امبارك ولد بونه مختار، أول قائد للجيش الوطني زيارة



مجالمة إلى الأركان الوطنية يوم 2008/02/26، وكان على رأس مستقبلي القائد الأسبق لأركان الجيش العقيد فليكس نكري قائد أركان الجيش الوطني وكبار مساعديه.

وقد زار العقيد المتقاعد امبارك ولد بونه مختار مديرية الاتصال والعلاقات العامة إ حيث تفقد قائد الأركان الأسبق أقسام تحرير مجلة "أخبار الجيش"، وهنا القائمين على المجلة بالمستوى الذي وصلت إليه ودعاهم إلى بذل المزيد، وأشاد في نفس السياق بالعلاقات الخاصة والمميزة التي تربطه بهذه المجلة. وفي ختام الزيارة أبدى العقيد امبارك ولد بونه مختار ارتياحه الكبير لحفاوة الاستقبال والعناية الكبيرة التي حظي بها. ■

تبادل للمهام على مستوى حامية أطار

أشرف العقيد اعلي ولد محمد فال يوم 2007/12/16 في مدينة أطار على حفل تبادل المهام على مستوى كتيبة المظليين الأولى. كان الحفل مناسبة للاطلاع والتفقد، وفرصة للتواصل مع أفراد الكتيبة. كما أشرف قائد الأركان المساعد لاحقا، يوم 2008/02/10 في مباني المدرسة



العسكرية لمختلف الأسلحة على حفل لتبادل المهام، استلم في أعقابها قائد المدرسة الجديد مهامه.

و قد استعرض قائد الأركان المساعد فصائل المتدربين، ضباطا وطلبة ضباط، بالإضافة إلى تشكيل من سريتي المدرسة والمناورة. و تفرج المشاركون في نهاية الحفل على استعراض عسكري نظمته سرايا المتدربين على أنغام الموسيقى العسكرية.

جدير بالذكر أن المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة تضم حاليا عشرين متدربا من قطاع الجمارك الوطنية بين مفتشين ومراقبين. وتتلقى المجموعة المذكورة تكوينا عسكريا يشمل التدريب على مختلف المهام والأساليب

القتالية، لغرض حصول المتدرب على شهادة قائد فصيلة قتالية. ■

تبادل المهام في المنطقة العسكرية الخامسة

أشرف العقيد اعلي ولد محمد فال قائد أركان الجيش الوطني المساعد يوم



2008/01/16 في مدينة النعمة على حفل تبادل المهام بين قائد المنطقة العسكرية الخامسة السابق وقائد المنطقة العسكرية الخامسة الجديد. جرى الحفل في مقر قيادة المنطقة وبحضور العديد من الضباط، ممثلي المديرات والمكاتب بالأركان الوطنية. ■

مساعد قائد أركان الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الأولى

أشرف العقيد اعلي ولد محمد فال قائد أركان الجيش الوطني المساعد يوم 01/2008 في مقر قيادة المنطقة العسكرية الأولى على حفل تبادل المهام، الذي تولى في ختامه العقيد قائد المنطقة العسكرية الأولى مهامه.



وقد حضر الحفل كل من العقيد قائد المكتب الأول والعقيد قائد المكتب الرابع والعقيد مدير الصحة العسكرية والمقدم مدير العتاد. وكانت هذه المناسبة فرصة للتواصل مع أطر المنطقة، حيث عقد قائد أركان الجيش المساعد اجتماعا بضيباط المنطقة، أصدر من خلاله التوجيهات الجديدة للقيادة العسكرية التي ينبغي أن تطبع العمل مستقبلا.

وفي هذا الإطار أكد قائد أركان الجيش الوطني المساعد على ضرورة ترسيخ العدالة واعتمادها نهجا، كما ذكر بأهمية إحياء التقاليد والقيم العسكرية الأصيلة، من قبيل احترام السلم الإداري والإبلاغ الفوري وواجب التحفظ من جانب آخر أعلن قائد أركان الجيش المساعد أن احتياجات عاجلة سوف تتم تلبيتها قريبا، وعلى رأسها تعزيز القدرات العملية للوحدات العسكرية. ■

بمناسبة السنة الجديدة:

قائد الأركان الوطنية يتوجه إلى أفراد الجيش الوطني

منح الأولوية للعامل البشري والاستخدام المعقلن للوسائل
وترشيد الموارد المتوفرة هي أهم سمات خطة العمل المستقبلية

أيها الضباط و ضباط الصف والجنود في جيشنا الوطني ...

إن حلول السنة الجديدة وتزامنه مع استلامي لمهامي كقائد للأركان الوطنية، يمنحني أول فرصة للتواصل معكم، فرصة أنتهزها لأقدم لكم كل تهانئي و تمنياتي لكم بالسعادة والأمل والنجاح. و هي أيضا مناسبة مواتية لأستعرض معكم أهم التوجيهات التي سأنتهجها من أجل تحديث مؤسستنا العسكرية والدفاع عن وطننا الحبيب. ومع أن جيشنا الوطني تكفل دوماً ويتميز، بمهامه النبيلة في النود عن الوطن وحماية حوزته الترابية، إلا أن التطور السريع في المناخ الجيوستراتيجي العام، يحتاج إلى مواكبة دائمة، و يتطلب ردوداً مناسبة على أنواع التحديات الجديدة التي يمكنها أن تعكر سير نمو بلادنا المطرد، ومسار ديمقراطيتها الناشئة.



سيادة قائد الأركان الوطنية

من هذا المنطلق فإنه ينبغي على مؤسستنا العسكرية، أكثر من أي وقت مضى أن تطور كفاءات وحداتها وأفرادها، وترفع مستوى مهنتهم، ليتسنى لها أن تستجيب في الوقت المناسب لكل التهديدات التي قد تمس الأمن والدفاع

الوطنيين. وسيكون الفاعل الأساسي في رفع هذا التحدي هو أنتم، منتسبي الجيش الوطني، ولذلك سأجعل العامل البشري من أولويات اهتمامي. إن تجاوبكم الفعال، وصدق نواياكم وإخلاصكم وخبرتكم هي العوامل الحاسمة في الرفع من مستوى طموحاتنا، والسير بجيشنا على طريق التقدم والحدائق.

وبطبيعة الحال، يتطلب هذا الدور منح الأولوية لتطوير وتحسين نوعية المصادر البشرية. وبما أن تحقيق هذه الأهداف مرتبط أيضاً بالاستخدام المعقلن للوسائل، فعلياً أن نعمل بجد لترشيد الموارد المتوفرة، واستخدامها الاستخدام الأمثل، والاستفادة منها على أحسن وجه.

ولا يسعني هنا إلا أن أذكركم بالثقة التامة التي يمنحنا إياها مواطنونا، وكذلك الدعم الذي يقدمونه لنا، مما يحتم علينا أن نكون على مستوى الآمال المعقودة علينا.

إننا نتمتع بتنوع بشري مثري، ونحمل قيمة فاضلة نكرسها لخدمة هذه الأمة. وحتى يستمر ذلك يجب أن نعمل في جو من الوحدة والتضامن، للرفع من مستوي كفاءة وجاهزية جيشنا. وإلينا نحن فقط سيعود الفضل في النجاح أو المسؤولية في الفشل.

إخوتي في السلاح

إن حسك الوطني، وإيمانكم بواجبكم وتضحياتكم ستمكن لا محالة من جعل تطلعاتنا حقيقة واقعة، في سبيل بناء جيش معتز بانتمائه، قادر على حماية البلاد وتأمين المواطنين وممتلكاتهم.

ولا يمكنني أن أنهى كلمتي هذه، قبل أن أشيد بصفة خاصة بالمندنيين العاملين مع الجيش الوطني، فهم جزء لا يتجزء من مؤسستنا ويعملون معنا بجد لتحقيق مهامنا. فليقبلوا هنا كل امتناننا وتمنياتنا الصادقة لهم ولذويهم بالسعادة والهناء. ■

العقيد فلكنس نكري

بمناسبة السنة الجديدة:

وزير الدفاع الوطني يتوجه إلى أفراد القوات المسلحة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم



نتيح لي فرصة تزامن حلول السنين المباركتين الهجرية 1429 و 2008 ميلادية فرصة سانحة أتوجه فيها عبر مجلة "أخبار الجيش" الغراء إلى كل منتسبي القوات المسلحة الوطنية الأشاوس ضباطا وضباط صف وجنود لأعرب لهم، أصالة عن نفسي ونياية عن فخامة السيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الوطنية، عن تهانينا وتمنياتنا لهم ولأسرهم الكريمة بدوام الصحة والعافية والرفاهية، آملين أن تكون سنة خير ويمن ازدهار على الشعب الموريتاني عامة وعلى شعوب المعمورة كافة.

كما أعتنم هذه الفرصة لأترحم بكل خشوع وعرفان على أرواح جنودنا الأبرار الذين استشهدوا غدا في عملية الغلاوية الأئمة وأحيي فيهم روح التضحية والفداء وأعزي أسرهم وذويهم وأجدد لهم تعاطفنا وتضامننا معهم، متعهدا لهم باسمكم جميعا بالثأر لدمائهم الطاهرة. أيها الضباط وضباط الصف والجنود..

إن الوضعية الأمنية الراهنة والتهديدات المتعددة الأشكال والظرفية العسبية التي يمر بها عالم اليوم أمور تنصدر اهتمامات جميع دول المعمورة، وليست العمليات الإجرامية الأخيرة التي تعرض لها بلدنا المسلم المسالم إلا دليلا صارخا على أن الجريمة العابرة للقارات لا تعرف حدودا وليست لها استثناءات، من هنا أدعو كل واحد منكم من موقعه أن يساهم بجد وإخلاص وتضحية في سبيل تطوير أداتنا الدفاعية وتحديثها تمشيا مع إرادة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الوطنية، الذي يريد لبلدنا أن يمتلك أداة دفاع يعول عليها، جديرة بضمان سلامة حدوده وحماية اقتصاده وسيادته وتأمين مواطنيه وزواره.

إننا نتطلع إلى المساهمة في جميع المبادرات الهادفة إلى إشاعة السلم والأمن في كل أصقاع العالم، وليست مشاركة ضباطنا في مهمة حفظ السلام في دارفور إلا مقدمة للمشاركة الفعالة التي سيقوم بها جيشنا، في أي عمل جماعي هدفه إشاعة السلم والأمن العالميين.

وفي الختام أحيي حضوركم في الحقل الإنساني وتصديكم للكوارث التي حلت ببعض مناطقنا خلال موسم الخريف الماضي. فلقد كان حضوركم مشهودا وبالغ الأثر في التخفيف عن المنكوبين فلنستمروا في أداء رسالتكم المقدسة المتمثلة في الذود عن سلامة ووحدة ترابنا الوطني، والمساهمة في ترسيخ دعائم الدولة وأركان الجمهورية... فالله ينصركم ويرعاكم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ■

محمد محمود ولد محمد الأمين

هذا العدد

تشرف أسرة تحرير "أخبار الجيش" أن تقدم لقرائها الكرام، في بداية السنة الجديدة توجيهين ساميين، من معالي وزير الدفاع الوطني وسيادة العقيد قائد الأركان الوطنية. كما يسرها أن تعلن لهم عن تقليص مدة صدور الدورية، من ثلاثة أشهر إلى شهرين ابتداء من هذا العدد.

هذا العدد هو بداية لمقاربة جديدة، واستمرار لمجهود دائم في التعريف بوحدات القوات المسلحة، ودورها في التنمية الشاملة ومحاولة للتقريب بين الجيش وباقي مكونات الأمة. كما أنه يتضمن مواضيع أخرى أكثر شمولية، تلبى بعض التطلعات الموسوعية، كما ستطالعك أخرى أكثر خصوصية، تهتم بالصحة العامة وشهادات على تاريخ المؤسسة والوطن. عملنا هذا بين يديك عزيزي القارئ، فلا تتردد في إبداء الرأي والمشورة.. قراءة ممتعة و كل عام وأنتم بخير.

التحرير

المحتويات



- قائد أركان الجيش الوطني يستقبل العقيد المتقاعد مبارك ولد بونه مختار أول قائد للجيش الوطني
- قائد أركان الجيش الوطني المساعد يشرف على تبادل المهام في عدد من التشكيلات العسكرية
- البحرية الوطنية تحتفل بعيد تأسيسها

6

مصادر بشرية:

- ترقيات
- تقاعد

8

- في ذمة الله
- تعيينات



9

الجيش والأمة :

- البحرية الوطنية

12

نافذة :

- المعهد الموريتاني لبحوث الصيد والمحيطات

14

مصطلحات ومفاهيم:

- الحرب الأسمترية

18

دراسات :

- الأحداث و الاستراتيجيات من خلال غزوة بدر الكبرى



20

ذاكرة عسكرية :

- العقيد فياه ولد المعيوف في حديث جديد مع "أخبار الجيش"
- الشهداء: الرائد دجينك نديرو

22

تعاون:

- معدات للكشف الطبي عن بعد لصالح المستشفى العسكري
- وزير الدفاع الوطني يزور بعض الدول الشقيقة

24

صحة:

- مرض السكري

26

بحوث:

- تبييض الأموال

28

الرياضة:

- ملتقى حول الرياضة العسكرية

29

أصداء "أخبار الجيش"

- عتاب وإشادة

المراجعة اللغوية
أحمد ولد محمد الملقب
عبد الرحمن، كاتب
صحفي

التصوير
- مساعدين الخليفة،
العبد - الرقيب البكاي،
محفوظ، ابراهيم

الإخراج
م ت ع ع

التوزيع
- مساعد أول عمر ولد
بودي - رقيب أحمد



أخبار الجيش
مجلة عسكرية تصدر
كل شهرين عن الأركان
الوطنية

مدير النشر
مقدم الطيب ولد ابراهيم

رئيس التحرير
مقدم عارف

سكرتير التحرير
ملازم أول سيدي محمد
ولد حديد

الطباعة والماكينات
عريفات: - فاطمة بنت
البيات
- أم كلثوم بنت بده
- محجوبه بنت ارحيل

المحررون
- نقيب المختار ولد بله
- ملازم أول سيدي محمد
ولد حديد

dcrp@mauritel.mr
BP: 208
TEL:244641

تمنيات بمناسبة السنة الجديدة

الأركان الوطنية



بطاقة تهنئة

■ العقيد اعلي ولد محمد فال
قائد الأركان الوطنية المساعد

يقدم لكم ولذويكم أطيب الأمنيات بمناسبة العام الجديد
2008

عام سعيد

■ العقيد فيليكس نكري
قائد الأركان الوطنية

يقدم لكم ولذويكم أطيب الأمنيات بمناسبة العام
الجديد 2008

عام سعيد

هذه الصفحة مخصصة للإعلانات

دورية تصدرها الأركان الوطنية

العدد الثامن مارس - إبريل - ٢٠٠٨



العقيد فياه

يتذكر شهداء الحرب

البحرية الوطنية.. عطاء مستمر

الإمام الحضرمي

LIMAM ELHADRAMI

P601

المعهد الموريتاني
لبحوث المحيطات
والصيد

الحرب الآسيمترية

محاولة للفهم

